

## اليوم الأول: أوزبكستان

### عدد السكان:

٢٦,٨ مليون (تقدير يوليو ٢٠٠٥)

أوزبك ٧٩%

روس ٥%

طاجيك ٥%

كازاخ ٣%

أخرى ٨%

### الديانات:

الإسلام ٨٨% (أغلبية سنية)

أرثوذكس شرقيين ٨%

أخرى ٤%

بدأ الله يعمل بقوة في أوزبكستان، وهي دولة إسلامية يحكمها أحد أشد النظم قمعية بعد الاتحاد السوفيتي السابق. هناك مساحة صغيرة للحريات الشخصية في البلد إلا أن المؤمنين بالمسيح من خلفية إسلامية فقط هم من يعرفون الحرية والحياة الحقيقية في المسيح. وقد اختبرت كنيسة أوزبكستان الشابة – والمكونة من بضعة آلاف من المؤمنين- اختبرت بعض الاضطهاد إلا أن عددا كبيرا من المؤمنين مكرسين للمسيح بشكل مذهل، ويعلنون خلاصه بجرأة. وكرازتهم ليست قاصرة على أهل بلدهم، فبعض المؤمنين من الأوزبك يشاركون إيمانهم بالمسيح مع سكان الدول المجاورة مثل تركمانستان، وأفغانستان، وطاجيكستان.

ولأنه لم يعطي أي تصريح لأية كنائس أوزبكية العرقية ليتمكن المؤمنون من أن يتقابلوا بشكل رسمي، فالمؤمنين الأوزبكيين مجبرين على أن يتقابلوا في مباني الكنائس الروسية أو الكورية المسجلة رسميا، أو في البيوت. وقد أصبحت اجتماعات البيوت سبب بركة كبيرة لهم لأنها أنسب من الناحية التي توافق ثقافتهم، فمن الطبيعي للأوزبكيين أن يتجمعوا بتلك الطريقة. واجتماعات البيوت هذه ممتلئة بالشركة والعبادة والتشفع وتتيح الفرصة ليتشارك المؤمنون معا في الأفراح والتحديات، وهي عامرة أيضا بالصلاة لأجل بعضهم البعض مما يمنح الناس فرصة كبيرة للنمو في مهارات

القيادة. في أوزبكستان إذا تم اتهام أي شخص بعقد اجتماعات دينية في بيته يمكن أن يواجه حكماً بالسجن يصل إلى ١٧ عاماً، بالإضافة إلى مصادرة هذا البيت. وعلى الرغم من أن هذا لا يحدث إلا نادراً، إلا أن هذا التهديد لم يمنع المؤمنين من الاستمرار في فتح بيوتهم للشركة والاجتماعات. ظلت أوزبكستان تحت قبضة الظلام لقرون طويلة، وهناك العديد من الحصون الروحية والاجتماعية القوية بها، فبالإضافة إلى سيادة الإسلام الشعبي، هناك المخدرات، وإدمان الكحوليات، وتضخم انتشار مرض فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز. كما أن الاقتصاد يصارع للنهوض، وهناك ارتفاع هائل في نسبة البطالة بين السكان، مما يجعل أغلبية سكان المناطق القروية تحت ضغط اقتصادي رهيب. عدد ضخم من الرجال اضطروا للبحث عن فرص عمل في الخارج خاصة في روسيا، مما أدى في بعض الأحيان إلى انفصال أفراد العائلات عن بعضهم. وبعض النساء في المدن تحولن للعمل في الدعارة بسبب الحاجة المادية. وهناك العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان والتي يعاني منها الناس بشدة. الناس في حالة جوع ويأس طلباً للراحة ولإجابات لأسئلتهم. وتقريباً يتحول الجميع للإسلام الشعبي طلباً للعون دون أن يدركوا مدى خداع تلك الممارسات الخطرة.

#### طلبات الصلاة:

- الصلاة لأجل المؤمنين الأوزبكيين لكي يتمكنوا من تطوير طرق عبادة وتعاليم تتناسب مع ثقافتهم، ولأن يحيوا في جو من الشركة يسر قلب الله ويسد احتياجاتهم الملحة.
- أن يمنح الله القوة والشجاعة للمؤمنين الأوزبكيين الذين يعانون من الاضطهاد من قبل الحكومة أو العائلة أو القادة الدينيين.
- الصلاة للسلطات بقيادة إدارة الرئيس كاريموف، وطلب أن يأتي الله عليها التغيير ويملاً قيادتها بالرجاء. فهناك احتياج للقيادة الخادمة بالحقيقة- والتي لا تسيء استخدام السلطة. صلي أن يقيم الرب أشخاصاً مثل يوسف ودانيال على جميع مستويات السلطة المحلية والقومية.
- تنتهي فترة رئاسة الرئيس كاريموف الثانية والأخيرة في عام ٢٠٠٧ ولا تلوح أية بوادر لوجود انتقال هادئ للسلطة فيما بعد، صلي لحماية من الله خلال تلك الفترة، ولأن يدبر الله قيادة حكيمة تقيه تساعد على امتداد ملكوته.

## اليوم الثاني: وادي فيرغانا Ferghana Vally

لعدة قرون ظل وادي فيرغانا نقطة اتصال هامة على طريق التجارة المسمى " طريق الحرير" والذي كان يستخدم من قبل التجار المسافرين من أوروبا والشرق الأوسط للذهاب إلى والعودة من الصين. وكان يتصل بطرق جبلية بواحة كاشجار (كاشي Kashi) شرق الصين. وكانت كل من طشقند، وسمرقند، وبخارى من المحطات الرئيسية في الغرب. وقد كان الوادي هو الموضع الذي ولد فيه (بابور) (١٤٨٣ - ١٥٣٠) مؤسس حكم المغول في الهند. حاليا وادي فيرغانا مقسم بين كل من أوزبكستان، وخيرجستان، وطاجيكستان. وهو يرى الآن على أنه أرض الأوزبكيين رغم أن به أيضا عدد من الطاجيك، والخيرجستيين.

### السكان:

جميع الذين يعيشون في وادي فيرغانا يصل عددهم إلى ١٠ مليون نسمة. والوادي يمثل أقل من ٥% من أرض أوزبكستان ( تقريبا مساحة ولاية نيو جيرسي الأمريكية) ولكنه يضم أكثر من ثلث سكانها. وهو موطن ثلث جميع الطاجيك، ونصف الخيرجستيين. وهو أعلى مناطق وسط آسيا في الكثافة السكانية، والمعروف أيضا هو أنه يؤثر في كل المنطقة، فما يحدث في الوادي يؤثر على ما يحدث في كل أوزبكستان.

طول وادي فيرغانا يصل إلى ٣٠٠ كيلومتر ويضم الآلاف من حقول القطن بين أشجار التوت، وبساتين الفاكهة، والقرى المنعزلة. وبالإضافة إلى أنه مركزا لإنتاج القطن، يعتبر الوادي أيضا مركزا لإنتاج الحرير في وسط آسيا. الوادي يتمتع بخصوبة عالية وقابلية عالية للزراعة بسبب توافر مياه الري من الأنهار والتي تتجمع معا في الوادي مشكلة ما يعرف بالـ"سير داريا" والتي تصب في النهاية في بحر آرال على بعد ما يقرب من ١٠٠٠ كيلومتر. للأسف تسبب استخدام الري الغزير لحقول القطن واستخدام المبيدات الحشرية في استنزاف وتجريف التربة والأرض عبر السنين. أغلب مساحة الأرض تستخدم في زراعة القطن والقمح. ملايين العمال الزراعيين بما فيهم صغار قد لا يتجاوز عمرهم ٨ سنوات يتطوعون للعمل في زراعة وقطع والتقاط القطن في مقابل أجور زهيدة بينما تذهب الأرباح الكبيرة للمسؤولين والسماسرة. الفساد منتشر في كل مكان، والقوانين صارمة جدا مما نتج عنه أن فرص القيام بأعمال شرعية مربحة أصبحت ضئيلة للغاية.

ولأن الوادي غني من الناحية التاريخية والثقافية، فله الفخر في كونه مهد لكل ما هو أوزبكي. وحضاريا يعتبر الأوزبكيين الموجودين في وادي فيرغانا أكثر أجناس الأوزبك نقاء. ولكن هذا

الكبرياء أصبح عائقا أمام الإنجيل، فالفكرة القائلة بأن معنى كونك أوزبيكي هو أن تكون مسلما هي فكرة سائدة بين سكان الوادي. وتتباهى مدينة قوقند وهي إحدى المراكز الدينية الكبرى (تعدادها ٢٠٠ ألف نسمة) بأن بها ٣٠٠ مسجد (أحدها يمكن أن يسع حوالي ١٠,٠٠٠ مصلي). والحقيقة هي أن معرفة الإله الحقيقي ستجعل منهم "أوزبكيين" بحق إذا فهموا ما يمكن أن يصبحوا عليه بفضل المسيح.

تاريخيا ظل الوادي يشكل منبعاً لنشر الإسلام المحافظ وللحركات المعارضة للحكومة. ففي أوائل القرن العشرين وبينما كان مد الحكم الشيوعي يتزايد في المنطقة كان المتمردين من الوادي من آخر من قاوم حكمهم. بعض المسلمين من سكان الوادي شاركوا في حركات شديدة التطرف كانت تلجا للعنف لتحقيق أحلامهم في سيادة مجتمع إسلامي حقيقي. ومؤخرا حدثت العديد من الاحتجاجات على بعض القضايا السياسية والاقتصادية في بعض المدن الهامة في الوادي، كان أشدها عنفا الثورة التي اندلعت في مدينة أديجون في مايو ٢٠٠٥ مخلفة مئات القتلى الذين أردتهم القوات الأوزبكية قتلى في أثناء المظاهرات. ولكن بشكل عام يمكن القول أن الأوزبكيين هم شعب محب للسلام ولا يفضلون العنف. لسوء الحظ لم يكتشف السلام الحقيقي -الذي لا يأتي إلا بمعرفة الله - إلا عددا قليلا جدا من المسلمين في الوادي.

#### طلبات الصلاة:

- الصلاة لأجل المؤمنين الوطنيين في وادي فيرغانا ليكونوا ممثلين بالشجاعة في شهادتهم وبالمحبة في علاقاتهم مع غير المؤمنين، فالغالبية العظمى من المسلمين هناك لم تسمع أبدا رسالة الخلاص.
- الصلاة لكي يعلن الروح القدس للناس أن إتباع يسوع المسيح لن يقلل من انتمائهم القومي الأوزبيكي، أو الطاجيكي، أو الخيرجيسي. ولكنه سيساعدهم على اكتشاف هويتهم الحقيقية.
- يحتاج المسلمون الموجودون في الوادي إلى اختبار ملكوت الله، فمجتمع الله الجديد وحده هو القادر على أن يسد احتياجاتهم العميق للسلام والعدالة. صلوا لسيادة طرق الله البارة في عالم الأعمال.

## اليوم الثالث: طشقند- أوزبكستان

عدد السكان: ٣٠٠،٠٠٠ +٢ (تقديرات ٢٠٠٥)

تقع طشقند عاصمة أوزبكستان في واحة عظيمة بقرب نهر تشيرشك على سفوح جبال تيان شان. ولأنها واحدة من أقدم مدن وسط آسيا كانت طشقند واحدة من نقاط الراحة الهامة، ومركزا تجاريا من القدم. وقد وجد التجار وقوافلهم فيها مكانا مناسباً للراحة بعض عبور الجبال والصحاري بين سمرقند/بخارى والصين عبر طريق الحرير العظيم.

في عام ١٩٦٧ دمر المدينة زلزال ضخم بلغت قوته ٧,٥ على مقياس ريختر، تاركا ما يقرب من حوالي ٣٠٠،٠٠٠ ألف من المشردين غير أن إجراءات إعادة الإعمار فيما بعد كانت ناجحة جدا. ومدينة طشقند حاليا هي المدينة الوحيدة في وسط آسيا التي بها نظام لمترو الأنفاق. على الرغم من أن ٥٠% تقريبا من سكانها من الأوزبك، إلا أن المدينة بها أيضا نسبة غير قليلة من الروس (٣٠%) والتتار، والطاجيك، والخيرزيين، وبعض الأقليات العرقية الكورية. وطشقند لها تأثير كبير على كل المنطقة المجاورة لها لأنها تلعب دور محوريا في المواصلات في المنطقة، ولأنها أكبر المدن، كما أن بها أكبر تجمع للمصانع في وسط آسيا.

غالبية السكان الذين من أصل أوزبكي يهتمون جدا بعائلاتهم، ويرحبون باستضافة أي شخص يطرق بابهم. والمثل الأوزبكي الذي يقول: يجب أن تكرم الضيف أكثر من أباك" يكشف شيئين مهمين: أولا كرم الضيافة فضيلة هامة، والأوزبكيين مشهورين بالقول " ما فائدة المنزل إن لم يستخدم لاستقبال الضيوف؟" ويقولوا أيضا: " يجب أن نهتم بأي شخص يرسله الله إلى أبوانا. " وثانيا يخبرنا المثل أيضا أن العائلة لها قيمة كبيرة. فسلطة الأب والأم كبيرة جدا، ويتوقع من الأبناء أن يهتموا بوالديهم ما داموا على قيد الحياة.

حتى الغزو العربي في القرن الثامن كانت الديانات السائدة في منطقة طشقند هي مذهب حيوية المادة، والزرادشتية. واليوم غالبية سكان طشقند هم من المسلمين السنة الذين يمارسون الإسلام الشعبي الذي يتضمن العديد من الممارسات المؤمنة بحيوية المادة. تقريبا ٦٠% من سكان المدينة من خلفية إسلامية، كما أن هناك أقلية لا يمكن تجاهلها يزعمون أنهم ملحدون كنتيجة لتأثير الشيوعية.

كما أن أغلب الموجودين في طشقند من الأوربيين يدعون أنهم مسيحيين، ولكن أقل من ١٠،٠٠٠ شخص يعيشون المسيحية الحقيقية من جميع الطوائف معا. وهناك شركة مؤمنين صغيرة من الأوزبك في طشقند ولكنها في نمو مستمر. ( على المستوى القومي هناك من ٥،٠٠٠ - ١٠،٠٠٠ أوزبكي مؤمن). تبشير المسلمين ممنوع، وجهود تغيير الدين تقاوم على المستويين الرسمي والغير رسمي.

الاضطهاد الذي يتعرض له المؤمنون بالمسيح من الحكومة ومن المجتمع أصبح واقعا مؤلما وقد تعرض بعض المؤمنون من الأوزبكيين لمعاملة قاسية جدا بسبب إيمانهم، إذ تعرضوا للضرب المبرح والتعذيب.

#### طلبات الصلاة:

- أن تعد طشقند لحركة كبيرة لزراع الكنائس من خلال تدريب المؤمنين بشكل جيد. صلي لأجل أن يتم تبشير الـ ١١ مدينة الموجودة في المنطقة.
- أطلب أن يتعلم المؤمنون الأوزبكيون استخدام منازلهم كأماكن لضيافة جسد المسيح. صلي أن يصبح المؤمنون الموجودين في طشقند أكثر نشاطا، وجرأة، وان يمثلوا بالرؤية وبالروح القدس.
- بعض المؤمنين يتلقون رؤيا بالتكاثر وبعلاان الأخبار السارة في كل منطقة وسط آسيا. صلي أن تتعلم الكنيسة الخروج من طشقند لتصبح عاملا لشفاء تلك الأرض المتألمة.

## اليوم الرابع: كازاخستان

### بقلم مسيحي من كازاخستان

دعاني صديقي الكازاخستاني مؤخرا لزيارة أحدث الجماعات في مدينتنا. وقد ذهبت بقلب عامر بالتوقعات، فرأيت العديد من الناس يتجمعون معا في بيت أحد أصدقائنا. ورغم أنني وصلت في الموعد المحدد إلا أن اجتماع كنيسة البيت لم يكن من الممكن أن يبدأ لأن أحدا آخر غيرنا لم يكن قد حضر بعد. وحالا بدأ عدد من الكازاخستانيين يصلون إلى البيت الواحد تلو الآخر وكان بعضهم من كبار السن، والبعض الآخر من الصغار. كان هناك العديد من الوجوه البشوشة، وأيضا الوجوه التي ارتسمت الجدية على ملامحها. كان معظمهم من النساء وكن يتكلمن باللغة الكازاخستانية، وهي لغة ذات أصل تركي.

كان أغلبنا يجلس على الأرض في حجرة المعيشة حين فوجئت بتزايد عدد الحضور حتى وصل إلى ٣٠ شخصا تقريبا. صلى "أورينبك" صلاة قصيرة ثم بدأ يلعب على جيتاره، ورغم أن أوتاره كانت في حاجة إلى تعديل، إلا أن هذا لم يؤثر على التسبيح، فبدأنا نرنم ترنيمة بعد الأخرى. ويؤكد "أورينبك" أن انتصارا روحي قد حدث مؤخرا، حيث وجد ثمانية أشخاص "الطريق". ولما كان كرم الضيافة يحتل مكانا كبيرا في الثقافة الكازاخستانية، فاجتماع كهذا كان متناسبا جدا في شكله مع تلك الثقافة. إلا أن هناك أكثر من مجرد حسن الضيافة في هذا الاجتماع، فبعد أن قدم كل واحد نفسه، قرأنا جزءا من الكتاب المقدس وكانت العظة على شكل حوار، يتبعه مشاركة للأفكار. ولم يبدو أن "أورينبك" أو "جلنارا" معلمين أو قادة موهوبين، إلا أنهم كانوا بمثابة آباء روحيين يرعون حياة "صغارهم المولودين للتو" ويحبونهم بكل القلب؛ كم كان مشهدا رائعا.

وبعد ذلك شارك عدد من الناس آخر اختباراتهم مع الرب، وكان لدى كل منهم الكثير ليقوله. وفتفت امرأة كازاخستانية عجوز قائلة: "هل تذكرون كيف كانت حالتي منذ شهر؟ فقد كنت متوترة وقلقة جدا. هل لاحظتم التغيير الذي حدث لي؟" وأكد الآخرين أن تغيرا عظيما قد حدث لها خلال الشهر الماضي ومجدوا الله بشكل تلقائي لأجل هذا. يبدو أن هذه المجموعة لا تحتاج إلى "مبنى ملائم للكنيسة". ولا شك أن درس في كيفية ضبط أوتار الجيتار لن يفيدهم كثيرا في تحسين الشركة الموجودة بينهم بالفعل. وصلاتي أن يكون هناك كنيسة مثل هذه في كل شارع في مدينتنا، فهي حقا "بيت الله".

تقارب مساحة كازاخستان مساحة جميع دول غرب أوروبا، وعدد سكانها يصل إلى ١٦ مليون نسمة، منهم ٩ مليون من الكازاخستانيين، الذين تقلدوا من أسلافهم ديانة الإسلام الشعبي. ورغم أنه لم يكن هناك أي كازاخستاني معروف أنه مؤمن بالمسيح في عام ١٩٩٠ ، إلا أن عدد المؤمنين اليوم هناك يقدر بـ ١٠،٠٠٠ شخص. ولا تزال كنيسة الله تتزايد في العدد.

#### طلبات الصلاة:

- الاختلافات في الثقافة واللغة تشكل تحديا كبيرا للكنائس الكازاخستانية المبتدئة. صلي لأجل الوحدة.
- لم تصل رسالة الإنجيل بعد لأغلب القرى والمناطق الريفية. صلي لتمتلك الكنائس الكازاخستانية الشجاعة والحكمة لتسدّد هذا الاحتياج والقيام بهذا.
- صلي لأن يوجد الله عائلات صحيحة بين المؤمنين وشجاعة للشهادة للمسيح.
- الفساد، والدعارة، والجريمة أشياء أصبحت موجودة في كل مكان في البلاد، فصلي لأجل الدولة والرئيس ( ١ تي ٢ : ١-٤).
- تمت ترجمة العهد الجديد ونصف العهد القديم إلى اللغة الكازاخستانية، فصلي لأجل عمل المترجمين ولأجل أن يتمكن الكازاخستانيين قريبا من قراءة الكتاب المقدس كله بلغتهم الأصلية.

## **اليوم الخامس: جبل تارتارس / قباردينو – بلقاريا**

**السكان:** ٧٦٠،٠٠٠

بلقار: ٨%

كاراتشاي: ٤٣%

روس: ٣٣%

### **خلفية تاريخية:**

يعيش البلقار في المنطقة القوقازية الوسطى جنوب روسيا، وهم من الشعوب التركمانية. بمرور الزمن أصبح البلقار متشابهين جدا مع جيرانهم القوقاز فيما يتعلق بالأمور الحضارية، إلا أنهم احتفظوا بلغتهم التركية الأصلية بإخلاص شديد. في القرن الـ١٣ اجتاح المغول بقيادة جنكيز خان منطقة البلقار لأول مرة، والذين حاربوا بجانب ملك جورجيا الذي كانوا يحيون تحت مملكته آنذاك. وقد انضم البلقار فيما بعد إلى الحشود التي حكمها جنكيز خان. إلا أن المغوليين تعاملوا مع البلقار بشكل سيء واستخدموهم ضد الشعوب الأخرى دافعين أرضهم إلى حرب أهلية دموية.

وبعد عدة قرون انضمت أراضي البلقار إلى روسيا، واستخدم الروس اسم جبل تارتارس أو جبل الترك ليطلق على جميع المجموعات العرقية التركية- التترية الموجودة في إقليم القوقاز. في عام ١٩٤٣\١٩٤٢ انضم العديدين من البلقار للجيش الألماني وانضموا للعديد من المجموعات العرقية التركية الأخرى فيما عرف باسم فرقة "تركستان". كما عمل بعضهم في وحدة " Waffen-SS " التركية. مما دفع بالروس إلى نقل وعزل كل المجموعة الشعبية في وسط آسيا في عام ١٩٤٣. ولاحقا في عام ١٩٥٧ سمح لهم بالعودة إلى أراضيهم.

### **حاليا:**

في ١٩٩١ أعلن استقلال جمهورية قباردينو بلقاريا، وفي ١٩٩٢ تم توقيع اتفاقية اتحاد مع روسيا. واليوم هناك ما يقرب من ٨٥،٠٠٠ من البلقار، و١٧٠،٠٠٠ من الكاراتشيين الذين لهم جذور تركية بدورهم. وجمهورية قباردينو بلقاريا تتمتع بجذور إسلامية قوية وهي واحدة من أفقر البقاع في الاتحاد الروسي، وتعد البطالة والتطرف الديني من أبرز المشكلات المركبة التي تواجهها تلك الجمهورية. بالمقارنة بالجمهوريات المجاورة لها مثل الشيشان، وشمال أوستيا، وإنجوشيا، داجستان تعتبر قباردينو بلقاريا مستقرة إلى حد ما حتى الآن. وتصل مساحة الجمهورية على ١٢،٠٠٠ كيلو متر مربع أي تقريبا ضعف مساحة مقاطعة ديفون الإنجليزية. ويوجد منحدر جبلي متموج في الأجزاء الشمالية، وتمتد سلسلة جبال القوقاز عبر حدودها الجنوبية. ويعتبر جبل البروز

المغطى بالجليد فيما فوق ارتفاع ٣٠٠٠ متر، والذي يبلغ ارتفاعه ٦٣٣.٥ متر هو أعلى قمة في البلاد. وأغلب أجزاء الجمهورية ليست إلا صحاري جبلية غير ممهدة. وأغلب الصناعات القائمة فيها تعتمد على الزراعة. كما أن قطع الأشجار والتعدين على درجة من الأهمية في النشاط الاقتصادي. لعدة أجيال ظلت المنطقة تعاني من الصراعات بين الكاراتشييين والذين يشكلون الأغلبية مع الأقلية البلقارية. وتعتبر منظمة "جاروك" المتطرفة في بلقاريا هي المؤججة لنار الصراع الإرهابي الحالي هناك. ويقال أن هذه المجموعة السرية قد تأسست في عام ٢٠٠٢ على يد القائد الشيشاني روسلان جيلاجيف والذي قتل فيما بعد. وأولئك المقاتلون الإرهابيون يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية في شمال القوقاز. والمعتاد في سنوات الأخيرة كان العثور على شباب من قباردينو بلقاريا بين الإرهابيين في الحوادث الكبرى.

#### **طلبات الصلاة:**

- صلي لأجل السلام في المنطقة كلها.
- صلي لتحل حماية الله وبركته على المسيحيين القائل من البلقاريين.
- صلي لأجل مصالحة بين الروس والشعوب القوقازية.
- أن يشرق رجاء الله ونوره على البلقاريين والكاراتشييين.

## اليوم السادس: تارتارس\ تارتارستان

### التتار:

اللغة التتارية هي من مجموعة اللغات التركية وهي مرتبطة بالكازاخية التركية، والأوزبكية، والأوچير، والبشكير، والترکمان، والخيرجيز، والطاجيك. وعدد المتحدثين بها هو حوالي ٧ مليون تتري يعيشون في أماكن متفرقة من الاتحاد الروسي وبعض البلدان المجاورة ( تارتارستان، سيبيريا، القوقاز، ووسط آسيا). ويعيش حوالي ٩٠٠،٠٠٠ من التتار في منطقة موسكو. بسبب تحركاتهم الكثيرة، وبسبب زواجهم بكثرة من الشعوب الأخرى يتمتع التتار بملامح جسمانية متنوعة بين القوقاز والمغوليين. فلون شعرهم يتنوع بين الأسود و الأشقر. وغالبيتهم من المسلمين السنة. فيما بين القرن ١٦ إلى القرن ١٨، تحولت بعض القبائل التتارية إلى المسيحية بالتحديد ليصبحوا تابعين للمذهب الروسي الأرثوذكسي، إلا أن أغلبهم مسيحيين اسميين. وتبلغ نسبة المؤمنين الإنجيليين والكارزماتيين في تارتارس أقل حتى من ١%.

### تتارستان:

تلك الجمهورية التي هي جزء من الاتحاد الروسي مساحتها ٨٣٦،٦٧ كيلومتر مربع، أي أنها أصغر من اسكتلندا بقليل، وتقع على بعد ٩٠٠ كيلو متر إلى الشرق من موسكو. وعدد سكانها حوالي ٤ مليون شخص مكونون من التتار ( ٥٢.٩%) والروس ( ٣٩.٥%) والتشوفاش ( تقريبا ٣%) وبعض العرقيات الأخرى ( ٥%). في سنة الأخيرة حدث مد إسلامي كبير في المنطقة إلا أن غالبية السكان من التتار لا يزالون مجرد مسلمين اسميين أو مسلمين بسبب بالثقافة التي ولدوا عليها. في عام ١٩٩٠ كان هناك حوالي ١٠٠ مسجد في الجمهورية كلها، ولكن بحلول ٢٠٠٤ أصبح هناك ما يزيد عن ١٠٠٠ مسجد. وبمقارنة هذا العدد بعدد الكنائس لا نجد إلا ١٧٦ كنيسة روسية أرثوذكسية في تارتارستان، وعدد صغيرا من الكنائس الكاثوليكية، والإنجيلية، والخمسينية، والكارزماتية. ورغم أن عدد المبشرين العاملين بين المؤمنين الجدد من التتار قد أصبح بالمئات وربما بالآلاف إلا أن ملايين التتار ما زالوا لا يعرفون قوة الإنجيل المخلصة.

### كازان:

كازان هي عاصمة تارتارستان ويعيش بها ما يقرب من ١،١٥٠،٠٠٠ من السكان. وأكثر بقليل من نصف السكان من أصل روسي وحوالي ٤٣% من أصل تتاري. وكانت كازان في الماضي عاصمة

قوية للدولة إلى أن تعرضت للهزيمة على يد إيفان الرهيب ١٥٥٢، وهي مركز صناعي، وتجاري، وثقافي كبير، وتعد أكبر مركز للثقافة التتارية، وهي أيضا أكبر ميناء على نهر الفولجا. وقد احتفلت المدينة بمرور ١٠٠٠ عام على تأسيسها في ٢٠٠٥. وتضمنت الاحتفالات افتتاح مسجد "كول شريف" وهو أحد أضخم وأجمل المساجد في أوروبا.

### نابيريزين شلني:

تعتبر نابيريزين شلني ثاني أكبر مدينة في تتارستان إذ يحيا بها حوالي ٦٠٠.٠٠٠ نسمة من المسلمين، وتقع على نهر كوما على بعد ١٠٠. ١ كيلومتر تقريبا من موسكو. تغلب العمارات السكنية على الشكل المعماري للبلدة. ويعتمد الاقتصاد بشكل كبير على استكشاف البترول والغاز وإنتاجهما. ورغم أن المنطقة بها موارد خشبية، ومائية، وزراعية غنية إلا أن مستوى المعيشة لا يزال منخفضا.

### مدن أخرى

نيزنكامسك	٣٩٩، ٢٢٥
آلميتايفيسك	١٤٠، ٠٠٠
يلابوجا	٦٧، ٥٠٠
لينينجورسك	٦٥، ٦٠٠

### طلبات الصلاة

صلي لأجل أن يصل الإنجيل بشكل كامل لهذه المدن في تتارستان. التتار الموجودين في تلك المدن يحتاجون لمعرفة الإنجيل من خلال الأفلام، والتسجيلات، والمواقع الإلكترونية، والكتاب المقدس، والكتب المسيحية. صلي لأجل تزايد زرع كنائس جديدة وقوية لسد الاحتياج عبر أراضي تتارستان.

<http://www.kazan1000.ru/eng/>

<http://www.tatarica.com/>

## اليوم السابع: السليمانية

السليمانية هي إحدى المدن الحديثة في شمال العراق. وقد أسسها الأمير الكردي إبراهيم باشا عام ١٧٨٥ وسميت باسم السلطان سليمان العظيم (١٤٩٤ - ١٥٦٦)، والذي قاد الإمبراطورية العثمانية في أوج مجدها. وتقع السليمانية على الحدود العراقية، ويصل عدد سكانها إلى ٨٠٠,٠٠٠ نسمة تقريبا.

والمدينة تعتبر مركزا ثقافيا للأكراد المتحدثين بالسورانية وتعرف بحداثتها وتقدميتها. فأول مدرسة للفتيات الكرديات تأسست بها عام ١٩١٥، كما يقال أن أول شهادة كردية في التاريخ قد صدرت بها، كما نشرت بها أول أربع صحف كردية في العراق. أما جامعتها والتي تأسست عام ١٩٦٨ فتعتبر أقدم جهة للتعليم العالي في شمال العراق بأكمله. وحاليا بها ٨٠٠٠ طالب تقريبا أكثر من نصفهم من النساء.

وقد اختبرت المدينة العديد من الأزمات المظلمة عبر تاريخها. ففي أثناء الحرب العالمية الأولى تقلص عدد السكان من ٢٠ ألفا إلى ٢٥٠٠ نسمة. وحين أعلن الشيخ محمود- والذي تثبت بقوة الحاكم البريطاني للسليمانية- ملكا على كردستان تعرضت المدينة لضربات جوية متتالية من القوات الجوية البريطانية. وفي ١٩٨٥، حين كان صدام حسين لا يزال في السلطة هدمت أكثر من ٢٠٠ من القرى الصغيرة التي كانت تحيط بها.

سياسيا، كانت المدينة واقعة تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني وتحت حكم جلال طالباني رئيس الحكومة العراقية الانتقالية. وعلى الرغم من أن المنطقة الكردية في شمال العراق كانت تعتبر آمنة إلى حد ما إلا أن انفجارا مدبرا قام باغتيال ثمانية من الجنود الأكراد في السليمانية في أكتوبر ٢٠٠٥. وفي الوقت نفسه تقريبا اكتشف فيروس مرض أنفلونزا الطيور (H٥N١) في إوزة مينة في مدينة إربيل المجاورة.

وعلى الرغم من أن الشكل الكردي للإسلام يحتوي على العديد من الممارسات الصوفية والنسكية، إلا أن أغلبية الأكراد من المسلمين السنة. ومنطقة السليمانية متأثرة بقوة بأفكار الإخوان المسلمين، والقادرية، والنقشبندية. و الطريقة القادرية هي إحدى الطرق الواسعة الانتشار في المذهب الصوفي في العالم الإسلامي الآسيوي، وفي تركيا، والبلقان، وبعض بلدان إفريقيا. أما النقشبندية فهي طريقة تأسست في القرن الرابع عشر في بخارى، وكلا الطريقتين لا يزال لهما تأثير كبير حتى اليوم.

وتقع الأجزاء المسيحية في المدينة في المنطقة الشرقية حيث توجد إحدى الكنائس الثلاثة الموجودة بالمدينة. أقدم كنيسة بنيت عام ١٨٦٢، وغالبية المسيحيين الوطنيين ينتمون للكنيسة الكلدانية وهي كنيسة شرقية قديمة مرتبطة بالكنيسة في روما. ورغم أن الإرساليات الإنجيلية في كردستان قد بدأت منذ عام ١٨٣٠، إلا عددا قليلا فقط من الأكراد الآتين من خلفية مسيحية وجدوا الإيمان بيسوع المسيح. ولكن الكثيرين مقيدون بالخوف من التعرض للعزلة وسوء المعاملة من المجتمع الإسلامي.

#### **طلبات الصلاة:**

- أن يحفظ الله الأمان النسبي الموجود في كردستان العراقية.
- أن يتم توزيع الكتاب المقدس الكردي للعديدين وأن يأتي بثمر كثير جنبا إلى جنب مع برامج التليفزيون والإذاعة المسيحية، والكتب المسيحية، وفيلم المسيح.
- أن تسنح الفرصة للعديد من الأكراد أن يقابلوا شهود حقيقيين للرب يسوع، وان يطرحوا عنهم الخوف فيتبعوا المسيح.

## اليوم الثامن: عمان

**السكان:** ٦٠٠،٠٠١، ٣ (تقدير يوليو ٢٠٠٥) - (منهم ٣٠٠، ٥٧٧ من غير الوطنيين)

### أهم مدن عمان:

تقع سلطنة عمان في الجزء الشمالي الشرقي من شبة الجزيرة العربية. ومساحتها أصغر قليلا من مساحة المملكة المتحدة، ويعيش معظم السكان فيها على السهل الساحلي والذي يمتد على ما يقرب من ١٢٠٠ كيلومتر. وأهم المنتجات العمانية إلى جانب البترول هي البلح، والليمون، والفواكه الاستوائية، والبخور، والزيت الغير عضوي. كما أن بعض السكان يعملون بالصيد أو السياحة. يحكم السلطان قابوس بن سعيد السلطنة منذ ما يقرب من ٣٥ سنة تم خلالها بناء بنية تحتية حديثة للبلاد. تتمتع عمان بحكومة مستقرة تحاول تنمية اقتصادها. مدنها الخمس الكبرى هي مسقط، وصلالة، وصحار، ونزوى، وصور. ويمكن لأي شخص أن يدخل البلاد بسهولة من دبي بالحافلة حيث يمكنه بلوغ جميع تلك المدن.

### مسقط (السكان: ٥١٤، ٠٠٠)

هي عاصمة عمان، وجميع العمانيون يأتون لها من كل مكان للدراسة، للخدمات الحكومية، ولأسباب اقتصادية، وللعلاج الطبي. عدد كبير من سكانها من الأجانب ( مهندسين، متخصصين، أساتذة جامعة، وفنيين)، فعمان لم تبدأ في بناء تعليمها الجامعي إلا منذ ٣٥ عاما.

### صلالة (السكان: ١٨٦، ٠٠٠)

تقع صلالة على بعد ١٠٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب غربي مسقط- مسيرة ١٢ ساعة بالسيارة في صحراء قاحلة. تتميز منطقة صلالة بالخصوبة لأنها المنطقة الوحيدة في عمان التي تهطل عليها الأمطار الموسمية. وبسبب ارتباطها بسلطنة زنجبار- في تنزانيا- فالعديد من العمانيين الذين يقطنون صلالة يتحدثون اللغة السواحيلية. وفي كل خريف يأتي آلاف الزوار لحضور مهرجان الخريف حيث تكون صلالة خضراء بسبب الأمطار الموسمية. وهناك العديد من الطوائف المسيحية في تلك المدينة.

### صحار (السكان: ١٣٥، ٠٠٠)

يقال أن صحار هي مسقط رأس سندباد البطل العماني البحري الشهير. تعتبر مدينة محافظة إذ تتميز بأسلوب حياة تقليدي. والعديد من كبار السن فيها لم يتلقوا أي نوع من التعليم.

### **نزوى** ( السكان: ٨٥ ،٠٠٠ )

تقع نزوى على بعد ٨٥ كيلومتر في الجبال غربي مسقط. ولعدة قرون ظلت المدينة مشهورة بالصناعات اليدوية، والحرفيين، والفنون. إلا أنها هي ومدينة بهلة تشكلان مركزا للخرافات والممارسات الغريبة. والتمايم الفضية المصنوعة في نزوى يتم ارتداؤها في العديد من البلدان في العالم العربي.

### **صور** ( السكان: ٧٥ ،٠٠٠ )

صور هي أقل المدن العمانية تأثرا بالتبشير، وهي تقع في الركن الشرقي من البلاد. وتاريخيا كانت تعرف بأماكن بناء السفن الكبيرة التي كانت موجودة بها، وقد سافر البحارة العمانيون منها حتى الصين. وحتى اليوم يتم تشييد وإصلاح السفن في صور. غير أن السكان فيها محافظين جدا.

### **طلبات الصلاة:**

- ٧٥% من السكان يتبعون الإسلام العبادي، وهو يعتبر هرطقة من قبل المسلمين السنة. بينما يعتقد العباديون أنهم هم المسلمين " الحقيقيين " قد يجعلهم هذا أكثر مقاومة للحوار مع المسيحية. صلي أن يكسر الرب هذا الحاجز.
- الشعب العماني يمتاز بالود وكرم الضيافة، إلا أنه من الصعب الدخول في حديث عميق معهم لأنهم متحفظون ويعتبرون مناقشة الأسئلة الدينية أمرا غير لائق. وربما يكون هذا نتيجة لتعرضهم للاضطهاد من السنة. صلي أن يفتح الروح القدس قلوبهم للحوار.
- هناك العديد من المؤمنين بين العمال الأجانب في عمان. صلي أن يشرق نورهم في البلاد (مت ٥ : ١٤).

## اليوم التاسع: الأكراد البهدينين في العراق

تجد الأكراد البهدينين في الجزء الشمالي من العراق، في منطقة نينوى القديمة، بالقرب من العواصم الإقليمية: الموصل ودهوك. هناك ما يقرب من ١.٧ مليون كردي يتحدثون البهدينية في العراق وهي لغة مرتبطة بالكرمانجية والتي يتحدث بها ١٠ مليون شخص على وجه البسيطة.

عدد مجموعة الأكراد العرقية يبلغ ٣٠ مليون شخص يعيشون بشكل رئيسي في جنوب شرق تركيا، وغرب إيران، وشمال العراق، وشمال سوريا. وتضم ألمانيا أكبر عدد من الأكراد الذين يحيون في مكان واحد خارج الشرق الأوسط (أكثر من ٤٠٠،٠٠٠ يعيشون هناك الآن). يعتقد بعض الأكراد أن أسلافهم هم المديانيين المذكورين في الكتاب المقدس. وللقبائل والعشائر الكردية دورا كبيرا في الحياة اليومية.

أهم يوم يحتفل فيه الأكراد هو الاحتفال برأس السنة الخاصة بهم. وفي العادة يتم الاحتفال به في يوم ٢١ مارس. في ليلة ذلك اليوم تطلق الألعاب النارية في الأماكن المحيطة بجميع القرى والمدن الكردية في ذكرى التحرير الأسطوري لكردستان من سلطة أحد الطغاة. ويتم إعداد مأكولات معينة احتفالاً بهذا اليوم كما يتم ارتداء ملابس جديدة ملونة. ويقود العديد من الأكراد سياراتهم للجبال ليحتفلوا بمقدم العام الجديد في نزهة مع العائلة والأصدقاء.

أكثر من ٩٠% من الأكراد المتحدثين باللغة البهدينية هم من المسلمين السنة إلا أن الحقيقة أن أغلبهم يمارس خرافات الإسلام الشعبي بصورة واسعة. وبالإضافة إلى الإسلام، نلاحظ أن العديد من الأكراد الشماليين يمارسون الديانة اليزيدية، وهي خليط من معتقدات ما قبل الإسلام المرتبطة على الأرجح بالزرادشتية. والحرم اليزيدي الرئيسي موجود في لاليش والتي لا تبعد كثيرا عن دهوك. جميع اللغات الكردية (الكرمانجية، البهدينية، السورانية) مرتبطة بالفارسية وتنتمي لعائلة اللغات الهندو-أوروبية، وهي لا علاقة لها على الإطلاق بالتركية والتي هي عضو في عائلة اللغات الأرال-ألتائية، أو بالعربية والتي تنتمي لعائلة اللغات السامية.

وتتعدد اللهجات بتعدد المناطق والمدن، وحاليا لم ينشر باللغة البهدينية إلا إنجيل يوحنا، بينما تتم مراجعة بعض أجزاء أخرى من العهد الجديد. وقد تم عرض فيلم يسوع بالبهدينية في التلفزيون الكردي في شمال العراق.

على الرغم من سقوط نظام حكم صدام حسين في خريف ٢٠٠٣ إلا أن الأكراد لا يزالوا يشعرون بعدم الأمان حيال مستقبلهم، إلا أنهم شاكرين على الحرية ( فقد كانوا يتعرضوا للضغط من قبله). حاليا يتم تعليم البهدينية في مناطق الحكم الذاتي الكردية. والرئيس الحالي للعراق كردي ويمكن أن نأمل أن يظل حكم الأكراد الذاتي جزءا من العراق الجديد. إلا أن خلق دولتهم المستقلة لن يحل مشكلات الأكراد بشكل كامل، فالسلام الحقيقي لا يأتي إلا بسيادة ملكوت الله.

#### **طلبات الصلاة:**

- صلي لأجل عدد المؤمنين القليل جدا من الأكراد المتحدثين بالبهدينية، لكي يضعوا ثقتهم الكاملة في يسوع الملك، بينما يتشددون وينمون في إيمانهم.
- صلي أيضا لأجل أن يتم استكمال ترجمة العهد الجديد للغة البهدينية في أقرب وقت ممكن، وان يسمح بنشره، وطبعه، وتوزيعه. وأن يتم أيضا توزيع نسخا من الفيديو والشرائط المسموعة للإنجيل على نطاق واسع.

## اليوم العاشر: الظاظا في تركيا

" هل أنت تركي؟" - " نعم"

" هل أنت كردي؟" - " نعم بالطبع!"

" هل أنت من الظاظا؟" - " نعم بكل تأكيد!"

تصبح الإجابات مؤكدة كلما اقتربنا من لب الموضوع.

الحقيقة هي أن الظاظا أو الديملي ليسوا أتراكا ولا أكراد. ورغم أنهم يعيشون في الجزء الشرقي من تركيا في شرق أنطاليا إلا أن لهم ثقافتهم ولغتهم وتاريخهم الخاص. ورغم كل هذا فهم لم يتم الاعتراف بهم بعد كمجموعة عرقية منفصلة عن غيرهم. هم شعب ذو ثقافة شفوية ومعنى هذا أن لغتهم لا تكتب، وهم يقومون بتمرير قصصهم شفويا من جيل لجيل. ولسوء الحظ بسبب هذا يتعرضون لمعاناة كبيرة في داخل الحدود السياسية لدولة تركيا.

منذ أن أتت للوجود ظلت الجمهورية التركية تحاول تفتيت جميع المجموعات الشعبية الموجودة بها ولذا فقد تم منع البحث في ثقافتهم وتاريخهم الخاص وبهذا تم قمع هويتهم بشكل منظم. ولذا فالظاظا (الديميلي) شعب غير معروف على الرغم من أن عددهم يقارب ٣-٥ مليون على مستوى العالم يعيش ٢٥٠،٠٠٠ منهم في ألمانيا وحدها. وغالبا نصف هؤلاء الناس إما أنهم هاجروا إلى العالم الغربي أو أنهم انتقلوا للحياة في المدن التركية الكبرى.

الظاظا ليسوا ليس مجموعة واحدة متجانسة ولكنهم مقسمين لمجموعتين وفقا لمعتقداتهم الدينية: الظاظا الشماليين يتبعون مذهب المذهب الشيعي العلوي والذي لا يعتبره الكثيرون من المسلمين السنة إسلاما حقيقيا. أما الظاظا الجنوبيين فينتمون للمذهب الإسلامي السني مثل جيرانهم من الأكراد. والتقسيم الديني انعكس على النواحي الحضارية والعرقية في كلا المجموعتين، وهو أمر ذو مغزى إذ أن كل مجموعة تتحدث بلهجة مختلفة. الاختلافات في الكلمات وفي قواعد اللغة بالغة الأهمية ( يمكن مقارنتها بالاختلاف بين الألمانية والهولندية) مما أدى لوجود صعوبات في فهم المجموعتين لبعضهما. بالنسبة للظاظا الشماليين أصبح فيلم يسوع متاحا للعرض بلهجتهم وجاري العمل على إنهاء نسخة بلهجة الجنوبيين. وهذا النوع من الخدمة باستخدام الأفلام لا غنى عنه في الحضارات الشفهية لأن الكثيرين لا يعرفون القراءة والكتابة بلغتهم.

على الرغم من أن بعض العائلات المهاجرة قد آمنت بالمسيح في أثناء الحياة في بلد أجنبي إلا أنه لا يوجد شيء كهذا في داخل أراضي تركيا- بلدهم الأصلي. يعتقد أن عدد المؤمنين هناك لا يتجاوز

أصابع اليد الواحدة في داخل تركيا، ولا شك أن الاستماع لكلمات المسيح بلغتهم الأصلية سيكون له تأثير بالغ عليهم ولذا فعمل الترجمة على درجة عالية من الأهمية.

#### **طلبات الصلاة:**

- أن يساعد الرب هذا الشعب على اكتشاف الهوية التي دبرها لهم في المسيح.
- صلي للمزيد من الوسائل الكرازية الملائمة للثقافة لإعلان الإنجيل في وسط هذا الشعب.
- صلي لأجل قبول واسع النطاق من المجموعة الشمالية لفيلم يسوع، وصلي لإتمام عمل الترجمة للفيلم باللهجة الجنوبية.
- صلي لأجل للمزيد من النمو والقوة للمؤمنين القلائل الموجودين ولتأسيس مجموعات جديدة.
- صلي لأجل العمل القائم على ترجمة الإنجيل للهجة الجنوبية.

## اليوم الحادى عشر: المسلمون في أصفهان

السكان: ١،٠٠١،٠٠٠ نسمة.

أصفهان هي واحدة من أقدم المدن الإيرانية إذ يكاد عمرها يصل إلى حوالي ٢٥٠٠ سنة. وهي تقع في غرب وسط إيران وعلى حافة جبال زاغروس وعلى بعد ٤٢٠ كيلومتر جنوب طهران و ٤٨٠ كيلومتر شمال شيراز. كانت أصفهان عاصمة الدولة الصفدية بين ١٥٩٨ - ١٧٢٢، وقد اختيرت المدينة في تلك الفترة ما يمكن اعتباره " عصر ذهبي" إذ تم تجميلها وتوسيعها. في كل عام يزور آلاف الإيرانيين والسياح من مختلف البلدان أصفهان. وفي العادة هم يأتون لمشاهدة الروائع المعمارية للدولة الصفدية والحدائق القديمة. كما أن أصفهان تشتهر بالعديد من الأشياء الأخرى ومنها جسور (كباري) القرن الـ١٦ والتي تمتد على نهر زابنده. ومسجد الإمام في ميدان الإمام الخميني مثال على المعمار الإسلامي في أروع صورة. اليوم هناك عدد قليل جدا من المسيحيين من خلفية إسلامية في جميع المدن الإيرانية بما فيهم أصفهان. إلا أن الأغلبية الساحقة من السكان في إيران هم من المسلمين الشيعة. وعدد قليل من المؤمنين هم الذين يعلنون عن إيمانهم بالمسيح بسبب احتمالات التعرض للاضطهاد.

### ماذا يرى الله حين ينظر لأصفهان؟

لاشك أن الله يرى أبنية جميلة ولكنه يرى أيضا البراعة الإنسانية الكامنة ورائها. ويرى أناسا مخلوقون على صورته، وهو يعلم اسم كل إنسان في المدينة، ويعرف أماكن سكنهم، وحياتهم، وآلامهم، ومخاوفهم، وأفراحهم. إنه يعلم كل ما يمكن أن يأتي به المستقبل على حياتهم. إنه يعلم ويهتم بهم، فهم خليقته، وهو يريدهم يتداخلوا في نسيج قماش الخليقة الجديدة التي هي في المسيح ( مز ٨: ١-٩ خاصة آية ٥؛ وأيضا عب ٢: ٥-١٥؛ وأفسس ٢: ١٠). هناك المئات وربما الآلاف الذين يدعون بأسماء كالمذكورة أدناه من الذين يعيشون في أصفهان. أذكر أسماءهم أمام الله طالبا أن يخلصهم ويخلص المدينة. اطلب من الله أن " تفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور، ومن سلطان الشيطان إلى الله، حتى ينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا ونصيبا مع المقდسين." ( أعمال ٢٦: ١٨)

### الرجال:

محمد

حسن

علي

حسين

رشيد

### النساء:

فاطمة

روكسان

ثرثا

ياسمين

خديجة

للحصول على المزيد من المعلومات يمكن زيارة هذه المواقع المقترحة:

<http://www.iranchamber.com/>

<http://www.iranpix.com/> (see Esfahan)

<http://www.farsinet.com/> (Christian)

<http://www.persianwo.org/> (Christian)

## اليوم الثاني عشر: كوسوفا

السكان: ٢،٢ - ٢ مليون

ألبان ٨٨%

من صربيا والجبل الأسود ٧%

أخرى ٥% (أتراك، رومان)

الديانات السائدة: الإسلام، الكاثوليكية، الأرثوذكسية

تعرف منطقة البلقان باسمين: كوسوفو كما ينطقها الصرب، وكوسوفا كما ينطقها الألبان. والمقال يستخدم كلمة كوسوفا لأنه يتحدث عن المسلمين الألبان. كانت كوسوفا جزءا من الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية وأصبحت جزءا من صربيا قبل الحرب العالمية الأولى، ومن يوغوسلافيا بعدها الحرب مباشرة. ومنذ يونيو ١٩٩٩ أصبحت كوسوفو تحت إدارة الأمم المتحدة، في أعقاب العنف العرقي بين الصرب وألبان كوسوفا والذي بدأ في ١٩٩٨ ونجم عنه مصرع الآلاف ومشكلات لجوء ضخمة. أصبحت كوسوفا هادئة جدا وأمنة في السنوات القليلة الماضية؛ ويلعب الاتحاد الأوروبي الآن دورا محوريا في إعادة إعمارها.

ها هو تقرير من بعض المسيحيين الذين زاروا كوسوفا في العامين الماضيين:

" قضينا معظم الوقت مع شعب إحدى الكنائس في العاصمة برشتينا. يد الله تتحرك في كوسوفا، وهناك الكثيرين من العطاش للإنجيل. كنا مذهولين من انفتاح الناس لمناقشة ما يتعلق بالمسيح، وفي كل مكان كنا نذهب إليه، كانت هناك حرية كبيرة لمشاركة الإنجيل، ووزعنا الكثير من الأناجيل والنبيذ. وقدم أحد الإخوة بعض الندوات في حرم إحدى الجامعات والتي كان يحضرها حوالي ١٠٠ فرد في كل مرة. وحين بدأ بعض المسلمين الأصوليين في رفع أصواتهم بالاعتراض في أثناء الاجتماعات، لم يفعل هذا شيئا إلا تشجيع الآخرين الذين يشعرون بعدم الاقتناع بالإسلام على الاستماع لما يقال. وبعد ذلك كان المؤمنون الألبان يشاركون إيمانهم مع الحضور، وكان من المثير أن نرى الألبان يشاركون اختياراتهم بجرأة!"

إحدى حركات مؤمني كوسوفا رأت أعداد المؤمنين تتزايد من ثلاثة أفراد للمئات (غالبا ٥٠٠)، ومن كنيسة واحدة لأكثر من ٣٠ كنيسة، خلال السنوات العشر المنقضية. بدأت المجموعة الاجتماع في

حجرة صغيرة بدون سيارة وبأموال قليلة جدا، وكانوا يسبرون لساعات كل يوم للقيام بزيارة الناس على أطراف مدينتهم. كما أنهم نشروا حوالي ٦٠ كتابا ونبذة تغطي موضوعات تتنوع بين الدفاعيات والحياة المسيحية. كما يتم توزيع مجلة مسيحية على آلاف الألبان.

بعض المؤمنين الجدد من خلفية إسلامية من كوسوفا بدأوا يعملون في العمل المرسلي. وانضم ستة منهم مؤخرا إلى فريق من المؤمنين الغربيين وقضوا أسبوعا في اسطنبول. وقد ساروا في الشوارع، وقاموا بتوزيع بعض الكتب المسيحية وتحدثوا مع المسلمين. وقد تلامس هؤلاء الأشخاص الآتين من كوسوفا بعمق مع حقيقة رؤيتهم لأن الأتراك- والذين جلبوا الإسلام أساسا لكوسوفا- كانوا منفتحين للإنجيل ويرغبون في معرفة المزيد عن يسوع. وبينما كان الله يعمل في قلوبهم بدأوا في التخلي عن الاتجاهات السلبية التي كانت موجودة في قلوبهم نحو الأتراك وامتلاؤا بالشفقة والحب للمسلمين منهم.

#### **طلبات الصلاة:**

- اشكر الرب لأجل الأشياء الإيجابية التي تحدث بالفعل في كوسوفا حاليا.
- المؤمنين الجدد في كوسوفا في حاجة إلى التعليم والتدريب والتلمذة. صلي أن يستمر المؤمنين الجدد في النمو في معرفتهم بالله وان يصبحوا أكثر تأثيرا في مشاركة إيمانهم مع الآخرين بالكلام وبالأفعال.
- صلي لأن يستمر الله في خلق جوع وعطش روحيين بين مسلمي كوسوفا.
- صلي لامتلاء مؤمني كوسوفا بحكمة الله فيكونوا نورا ومنبعا للرجاء لشعبهم ولأرضهم.

## **اليوم الثالث عشر: ليون – فرنسا**

**السكان:** ٢٦. ١ مليون يسكنون في منطقة ليون، بينهم ١٥٠،٠٠٠ مسلمين. ليس من الضرورة أن نعتبر إعلان الإنجيل في منطقة ليون أمرا سهلا، فهناك معركة روحية حقيقية تجري هناك. المدينة بشكل أساسي تتبع التيارات القومية الفرنسية، كما أن لها تاريخ كاثوليكي حافل رسخ مكانة مريم العذراء فيها. على الرغم من أن ٧٠% من الشعب الفرنسي يزعمون أنهم كاثوليك، إلا أن أقل من ١٠% هم المواظبون على أي شكل منتظم من الممارسات الكاثوليكية ( أي ٦% من جميع السكان). ويشكل البروتستانت والإنجيليون ٧٥. ١% من مجموع السكان. ويضع حوالي ٢٥% من السكان إيمانهم في أشياء مثل الوسطاء الروحيين والفلك، كما أن أكثر من ١٥% من الشعب ينفقون تقريبا ٤٥ بليون يورو سنويا على السحر والتنجيم والعرافة. ويدعى آخرون أنهم بلا دين.

### **المسلمون هناك:**

يأتي غالبية المسلمين الذين يعيشون في ليون من دول شمال أفريقيا كالجزائر والمغرب وتونس. وقد عاش بعضهم في ليون لأجيال عديدة أو أكثر. وفي محيط منطقة ليون هناك مدن، مثل فنسيو، معروفة بأنها مدن ذات أغلبية إسلامية، وبها تجمعات كبيرة للأصوليين. عدد كبير من شباب المسلمين تأثروا بالداعية الإسلامي الجنوب أفريقي أحمد ديدات، والذي استمر يسمم أفكارهم نحو الكتاب المقدس بتعاليمه المسجلة على شرائط فيديو ( مات ديدات العام الماضي)، ولم تكن آرائه في الكتاب المقدس أمينة ولم ترقى إلى المستوى العلمي المقبول. فعلى سبيل المثال قال إن الكتاب المقدس بلا شك تعرض للتحريف والتغيير لأن بعض الكتب المقدسة تحتوي على كلمات يسوع مكتوبة باللون الأحمر وليس الأسود! والخدام المسيحيين ظلوا يتعرضون بشكل مستمر لاتهامات مختلفة للمسيحية من قبل الناس أكثر من مقابلاتهم مع بعض الطالبين الحقيقيين لله. وبالإضافة على ذلك هناك نقص متزايد في مفهوم الاحترام لدى الشباب ليس فقط في احترامهم للشيوخ ولكن أيضا في احترامهم لدينهم، على الرغم من أنهم قد يدافعوا عنه بقوة أمام الآخرين.

### **المؤمنون:**

أغلب المؤمنين الذين أتوا من خلفية إسلامية يقولون أنهم آمنوا بسبب الشهادة المستمرة التي رأوها من بعض أصدقائهم الفرنسيين المسيحيين. بعضهم ينمو بقوة في الحياة المسيحية إلا أن البعض الآخر لازال يحمل أحمالا ثقيلة من مخلفات الطفولة الصعبة. من بين ١٥٠،٠٠٠ مسلم في منطقة ليون هناك تقريبا ٤٠ - ٥٠ مسيحي مؤمن من خلفية إسلامية، وأغلبهم آمن منذ عدة سنوات، ولا يزال

البعض يأتون إلى الإيمان كل عام. منذ عام ٢٠٠١ بدأت مجموعة من أولئك المؤمنين في الاجتماع بشكل منتظم مرتلين بعض الترانيم التي تتناسب مع ثقافتهم، ومتناولين وجبات خاصة مع في وقت الشركة. هذه المجموعة تنمو في الإيمان وتشجع مشاركة الكنيسة، كما أنهم نشطين في الكرازة للمسلمين في اجتماعاتهم وعلى المستوى الشخصي.

هناك ثمانية أشخاص من إرساليات مختلفة يوجهون جهودهم للوصول للمسلمين، وهو ما يفعله أيضا أكثر من ٥٠٠٠ مؤمن إنجيلي/ كاريزماتي يعيشون في المدينة. وقد قام عدد قليل من الكاثوليك الذين يعيشون في المدينة بجهود عظيمة لبناء العلاقات وللحوار مع المسلمين، إلا أنهم بشكل عام لا يحاولون أن يشاركوهم بالإيمان بالمسيح بشكل واضح.

#### **طلبات الصلاة:**

- الصلاة لأجل اختراق روجي حقيقي لجموع المسلمين والفرنسيين الموجودين في ليون.
- الصلاة لأجل خدام يمكنهم أن يكونوا حساسين ثقافيا ومستعدين لمواجهة الهجوم، ليأتوا للعمل بين شباب المسلمين.
- المسيحيون العاملون بين المسلمين في فرنسا في العادة يكونوا في حاجة للتعامل مع تأثيرات السحر في حياة من يكلمونهم، وأيضا يكونوا في حاجة لمخاطبة بعض خبرات العنصرية، والتميز التي تعرض لها المسلمون من بعض الفرنسيين. لنسأل الله أن يعد خدامه للتعامل مع هذه التحديات.

## اليوم الرابع عشر: جنيف

صيف تلو الآخر تستقبل جنيف عددا كبيرا من السياح من مختلف دول شبه الجزيرة العربية. عدد كبير من العائلات الثرية يذهبون إليها للاستمتاع بمناخها الآمن أثناء إجازاتهم. وقد أتيحت الفرصة لبعض المؤمنين الوطنيين لمشاركة بشارة الإنجيل مع بعض الوافدين من الشرق الأوسط. تأثرت واحدة من مدرسات الدين السعوديات كثيرا بروعة الصليبان التي رأتها في كنائس جنيف، حتى أنها التقطت بعض الصور الفوتوغرافية لها. وحين بدأت سيدتان مسيحتان في التحدث معها عبرت عن دهشتها قائلة: "لماذا يمكن للأوروبيين أن يبتاعوا القرآن إذا أرادوا قراءته بينما يستحيل علينا أن نشترى إنجيلا في بلادنا؟" وقال شاب سعودي آخر للمسيحيين- معبرا عن وجهة نظر أخرى: "نحن نعيش في عالم مفتوح، فإن أردت الإنجيل يمكنني أن أحصل عليه عبر الإنترنت".

مجموعة من المسيحيين من خلفية عربية تمكنوا من التواصل والحديث مع العديد من السياح العرب الجالسين في الحدائق أو الذين يتمشون بجوار بحيرة جنيف، وفي شهر واحد في عام ٢٠٠٥ تمكنوا من الحديث مع ٦٠٠ شخص من بينهم ٢٠٠ شخص سمعوا رسالة الإنجيل بالتفصيل، وعبر ٣٠ شخص منهم عن رغبتهم في معرفة المزيد عن المسيح. وفي الليلة الأخيرة من هذا التحرك المنظم لتلك المجموعة المسيحية العربية أنشدوا بعض الترنيمات باللغة العربية فتوقف العديد من السياح للاستماع لهم. وبعد الاستماع لهم لفترة سمح لهم رجل سوري عجوز مصاب بسرطان في الحنجرة أن يصلوا لأجله، وتركهم بعد ذلك حاملا العهد الجديد.

بعد وفاة الملك فهد- ملك السعودية- والذي كان يعشق زيارة جنيف، ساور القلق العديد من الفنادق أن العرب سيودون الذهاب لمكان آخر. والحقيقة هي أن جنيف ليست هي منطقة الجذب السياحي الأوربية الوحيدة للسعوديين والقطريين وغيرهم من الخليجيين. وحتى لو تدهور عدد السياح العرب القاصدين جنيف في المستقبل فالوجود الإسلامي فيها سيظل قويا على الأرجح. هناك أكثر من ١٨٠ جنسية تعيش في جنيف من بينها ٣٥ مسؤل رسمي من دول إسلامية (دبلوماسيين، وغيرهم)، وهناك مسجدان، والعديد من المعاهد الدينية الإسلامية، التي تزامن وجودها مع تزايد عدد المهاجرين الغير شرعيين من شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى. يجد المسيحيين في جنيف أنفسهم أمام فرصة رائعة للحياة مع المسلمين والشهادة بإيمانهم لهم، وقد بدأت العديد من الكنائس في القيام بأنشطة محددة بهدف الوصول للمجتمع الإسلامي.

## طلبات الصلاة:

- أن يرى المؤمنون الموجودون في جنيف الفرص المفتوحة أمامهم لمشاركة الإنجيل مع المسلمين الذين يزورون المدينة.
- صلي للمسلمين الذين يؤمنون بالمسيح أن يعينهم الله ليصبحوا تلاميذا حقيقيين في مجتمعات مسيحية حية. يحتاج المسيحيين إلى تكريس المزيد من طاقة والتفكير لتلمذة المؤمنين الجدد الذين يأتون من خلفية إسلامية.
- الصلاة لأجل نمو الخدمات الموجودة في جنيف وفي مختلف المناطق الأوروبية الأخرى التي تتزايد فيها السياحة الإسلامية أو أماكن تواجد المهاجرين المسلمين. تلك الخدمات يلعب فيها كل من المؤمنين الأوروبيين والمؤمنين الذي من أصل عربي دوره المحدد.

## اليوم الخامس عشر: المسلمون في فيجي

السكان: ٣٥٤، ٨٩٣ (تقديرات ٢٠٠٥)

الديانات السائدة: ٧،٥% مسلمين (٦٧٠٠٠ نسمة- أغلبهم من السنة)؛ المسيحيين: ٥٢% (إصلاحيين، خمسينيين، كاثوليكين، ومن طوائف أخرى)؛ الهندوس: ٣٨%؛ أخرى ٢،٥%.

### معلومات هامة:

فيجي هي جزيرة جمهورية مستقلة في المحيط الهادئ مكونة من مجموعة من الجزر الكبيرة وأكثر من ٣٠٠ جزيرة أخرى صغيرة. تبلغ مساحتها (١٨،٢٧٠ كيلومتر مربع) أي أصغر قليلا من مساحة ويلز. استقلت فيجي عام ١٩٧٠ بعد احتلال بريطاني دام قرابة قرن من الزمان. الجزيرة بها خليط سكاني به مجموعات مختلفة؛ فهناك الفيجيين الميلانسيين (٥١%)، والهنود (٤٤%)، والأوروبيين وآخرين. اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية إلا أن الفيجيين في العادة يتكلمون باللغة الفيجية فيما بينهم. بينما يتحدث أولئك الآتين من خلفية هندية بالهندوستانية. المسلمون من الفيجيين هم في الأصل مهاجرين هنود جاءوا للعمل في صناعات قصب السكر (جاءوا للجزيرة بين عامي ١٨٧٩ و ١٩٢٠). ووجدت بعض العائلات المسلمة نفسها في نهاية الأمر مسؤولة عن زراعة ٥-١٠ فدان من قصب السكر. أما المجموعات الهندية الهندوسية فاستثمرت في بناء المدارس وفي السعي لمعايير التعليم الأوروبية، بينما ظل المسلمون عبر التاريخ يهتمون بشكل أكبر بالتعليم الإسلامي التقليدي لحماية ودعم هويتهم. وبسبب الاختلافات في مستويات التعليم ظل المسلمون أقل تمثيلا في المؤسسات الهامة، والخدمات المدنية وفي الوظائف.

في السنوات الأخيرة بدأ يتم توظيف المعلمين الإسلاميين في مدارس فيجي ومساجدها. واستخدمت أموالا سعودية في تنظيم رحلات لبعض المسلمين الوطنيين لزيارة مكة. في العشرين سنة الأخيرة بدأ عدد متزايد من المسلمين في ارتداء ملابس عربية ( إذ يظن بعضهم أنها تجعل منهم " مسلمين حقيقيين") إلا أن الأغلبية السائدة هم مجرد مسلمين أسميين على الرغم من أنهم قد يتصرفوا بعنف إذا علموا بتحول أحدهم للمسيحية.

غالبية المسلمين يعيشون في المناطق الغربية من الجزيرة الكبرى. المسجد الأول في البلاد بني في نافاو عام ١٩٠٠، واليوم هناك أكثر من ٢٠٠ مسجد و " بيت صلاة" في فيجي. في المناطق الريفية يمكن التعرف على أماكن تجمعات المسلمين من أماكن وجود المساجد أو " بيوت الصلاة". ولكن في

المناطق الحضرية لا سيما في العاصمة سوفاء، يختلط السكان المسلمين بشكل كبير مع غيرهم فيصبح التعرف عليهم أكثر صعوبة.

بدأت محاولات إحدى الإرساليات المسيحية في النجاح في التعرف على الفوارق الثقافية والدينية بين المجموعات العرقية الهندية المختلفة الموجودة في فيجي. ونتيجة لذلك فإيمان بعض المسلمين بالمسيح يحدث بشكل غير منظم وليس بشكل عمدي. إلا أن عددا صغيرا من المسلمين قد قبل المسيح بالفعل عن طريق نشاط بعض الطوائف. وفي الوقت الحاضر هناك فقط عدد قليل من المسلمين السابقين الذين آمنوا يشهدون بفعالية للمجتمع الإسلامي بشكل منتظم.

#### طلبات الصلاة:

- في السنوات الأخيرة نمت الكنيسة في فيجي في الوحدة، وحدثت العديد من المعجزات المتميزة في أثناء ذلك. صلي أن تؤدي تلك الأحداث أيضا للتأثير على المسلمين لقبول رسالة المسيح (أع ٢: ٤٢-٤٧).
- هناك احتياج لجماعات مسيحية وشركة بين المؤمنين الذي جاءوا من خلفية إسلامية لمساعدتهم على النمو والثبات في الكنيسة. صلي لأن تقوم فرق زرع الكنائس بتأسيس مجموعات لهؤلاء المؤمنين الجدد.
- أغلب المسلمين الذين يأتون للمسيح يتلقون تهديدات من قادتهم الدينيين ويتعرضون لضغط الأقارب. الكثيرون منهم يفقدون وظائفهم. وينبذون من عائلاتهم وأقاربهم. صلي لأن تكون لديهم شجاعة والتزام (رؤ ١٢: ١١)

## اليوم السادس عشر: الجامبي ملاي في اندونيسيا

السكان: تقريبا ٨٠٠,٠٠٠

أغلبية الجامبي ملاي في اندونيسيا يعيشون في مقاطعة جامبي القليلة السكان في وسط الجزء الشرقي من جزيرة سومطرة الاندونيسية. العاصمة الحديثة لإقليم جامبي تضم المدينة القديمة (مقر حكم السلاطين القدامى في جامبي) ومركز تيلانايبورا الإداري الجديد في الجزء الغربي.

هذا الإقليم يضم حوض منخفض من الغابات الكثيفة والمستنقعات المتصلة بنهر باتانج هاري وروافده. عدد كبير من الجامبي ملاي يكسبون رزقهم من العمل في أشياء مرتبطة بالنهر بالقرب من قراهم. و الصيد هو أحد الأنشطة الاقتصادية الرئيسية هناك، وهم يصيدون أنواع مختلفة من الأسماك باستخدام الأدوات التقليدية. كما يعمل ٦٠ ٪ تقريبا من شعب الجامبي بالزراعة، على الرغم من أن ٣٠ ٪ فقط من دخل الإقليم يأتي من الزراعة. والمنتجات الرئيسية للمنطقة هي أخشاب الأشجار، وطبقات الخشب الرقيقة، والمطاط، وزيت النخيل، ولب جوز الهند المجفف، والبن، والشاي. بعض أفراد شعب الجامبي ملاي تلقوا تعليما عاليا. ويبدو أن أغلبهم راضين عن حياتهم الحالية، أو يعتقدون أنه ليس هناك شيء يمكن عمله لتغييرها بشكل جذري. اللغة الرسمية في اندونيسيا هي البهاسا الاندونيسية، إلا أن عددا كبيرا من أبناء الملايو جامبي يتحدثون في بيوتهم وقراهم بلهجتهم الخاصة المعروفة بالبهاسا الجامبية.

والملايو جامبي مسلمون معروفون بتعصبهم لدينهم. وقد بدأ الإسلام في الرسوخ في جامبي في القرن ١٦ عندما جاء التجار العرب إلى الجزيرة. واليوم يوجد في كل "كامبونج" ( أي مجموعة بيوت متجاورة) مبنى للعبادة ومكان للتدريب للممارسة وتعليم شعائر الإسلام، وملحق بكل منها "أولاما" واحد على الأقل ( أي معلم إسلامي، أو خبير في الشريعة الإسلامية). شعب الجامبي ملاي يفتخرون كثيرا بأن قراهم مسلمة بأكملها، إلا أن سكان في القرى يمارسون الإسلام الشعبي أكثر من سكان المدن. وكما أن كل مجموعة منازل متجاورة في القرية لها شيخ منتخب لإدارتها، فهم أيضا لديهم "دوكون" أي معالج تقليدي يقوم بالتشفع نيابة عن المريض أو التابع الذي يأتي إليه بابتهاالات "الله" أو للأرواح لكي ينال الشفاء. كما أن القادة الدينيين للمساجد يمدون الأمهات بالأحذية لحماية صغارهن من الأرواح الشريرة. بعض عناصر ثقافة الجامبي تدور حول قماش جميل اسمه الألباتيك الجامبي، وتجتمع النساء معا لصناعة بعض الملابس منه، حيث يتم تنفيذ تصميم معقد غني بالألوان، عبر عملية طويلة يتم فيها

استخدام الشمع في التصميم كما تستخدم العديد من الأصباغ المصنوعة من النباتات وثمار التوت.  
ترتدي العديد من النساء الباتيك " الزي الرسمي للملايو" ويستخدمن منسوجات الألباتيك لحمل  
أطفالهن بينما يؤدين واجباتهن اليومية. كما أن منسوجات الألباتيك المتميزة تعد لتستخدم في حفلات  
الزفاف.

#### طلبات الصلاة:

- صلي لأجل مجيء خدام مسيحيين لفترات طويلة للخدمة للعمل في وسط شعب الجامبي ملايي.
- صلي لأجل أن تخترق محبة يسوع المسيح الحواجز المبنية في مواجهة الإنجيل، فيجد شعب جامبي هويتهم الحقيقية وحريتهم بأن يصبحوا أولادا لله.
- صلي لمن قبلوا رسالة الإنجيل من الجامبي ملايي، واطلب أن يصبحوا أقوياء وشجعان في الشهادة لشعبهم ليزرعوا ويلدوا كنيسة جامبية تتناسب مع الثقافة السائدة.

## اليوم السابع عشر: شعب تشام الغربية في كمبوديا

### توزيعهم:

يبلغ تعداد سكان شعب التشم الذين يعيشون في كمبوديا ٣٠٨،٠٠٠، و ١٢٧،٠٠٠ في فيتنام، و ١٥،٠٠٠ في لاوس وبعض الدول الأخرى. وهم يعيشون في حوالي ٣٧٨ قرية في كمبوديا، يقع أغلبها في شمال فينوم بناه. ومثل العديد من لغات الدول في تلك المنطقة ترتبط لغة شعب التشم بلغات اندونيسيا الغربية وماليزيا. وشعب التشم هم في الأصل شعب قديم ينتمي إلى مملكة قديمة كانت تعيش بمحاذاة الساحل الرئيسي لفيتنام والذي يدعى تشامبا. وكانت مملكة تشامبا مملكة بحرية غنية، وكانت في تواصل دائم مع الصين.

ويعتبر شعب التشم أقلية عرقية هامة في كمبوديا. ورغم أن معظمهم يعملون في زراعة الأرز، إلا أنهم يزرعون محاصيل أخرى كالقطن، والذرة، والتبغ، والفول السوداني، والسرخس، والفول والخضروات. كما أن بعض التشم يعملون في تربية الحيوانات، والصيد البري، وصيد السمك. وهناك بعض صيادي الأسماك من التشم في القرى الواقعة على ضفاف نهر الميكونج وروافده. وبعضهم يعمل في تجارة المواشي، والجزارة.

عبر التاريخ ظل التشم لفترة طويلة يدينون بالبوذية والهندوسية، ولكنهم بدأوا في التحول للإسلام بشكل تدريجي في القرون الأخيرة. أقدم معتقداتهم كانت تتعلق بالإيمان بـ"إلهة أم"، وكانت حياة العامة في تشامبا مركزة على عبادة الأسلاف، وعبادة الأبطال الأسطوريين. وصل الإسلام إلى كمبوديا عبر الهند وماليزيا، إلا أن من يعيشون في القرى يمزجون الإسلام بثقافتهم الوطنية وعناصر مذهب حيوية المادة، مما ينتج نوعا خاصا من الإسلام الشعبي. والمركز الروحي للمسلمين من التشم في كمبوديا يقع في تشر - تشانجفرا بالقرب من فينوم بناه.

### الحركات الإسلامية

هناك بعض المجموعات الإسلامية القليلة الناشطة في كمبوديا مثل تشانج فينج، الإمام سان، الدعوة، والوهابية. مجموعة قرى تشانج فينج يمزجون كلمات ماليزية في لهجتهم أكثر من مجموعة القرى التابعة للإمام سان. وذلك يرجع إلى صلاتهم القوية مع المسلمين الماليزيين، وبسبب الدعم الذي يتلقونه منهم كذلك. مجموعة الإمام سان لها علاقات أقل مع المسلمين في العالم الخارجي بسبب موقفهم من موضوع حيوية المادة والذي قبلوه من أسلافهم، والذي يعتبر غير مقبولا من المسلمين الأصوليين.

أما الدعوة فهي حركة إرسالية من دول إسلامية مختلفة خارج كمبوديا. ويمكن رؤية مجموعات من المرسلين التابعين للدعوة في قرى التشام اليوم، وهم يسافرون من قرية لقرية ناشرين معتقداتهم وهم في العادة يخطبون في مساجد القرى حيث يقيمون أيضا في أثناء بقائهم في القرية. والوهابية أيضا هي حركة إرسالية مشابهة للدعوة إلا أنهم يؤمنون وينشرون إسلام على درجة أعلى من الأصولية. لم يصل الإنجيل إلا لعدد قليل من التشام، وليست هناك كنائس معروفة هناك، ولا إنجيل مترجم إلى لغتهم.

#### **طلبات الصلاة:**

- أن يفتح الله عيون شعب التشام ليروا الحق ويعرفوا يسوع كرب ومخلص.
- صلي أن يرسل رب الحصاد فعلة لحصاده ليصلوا إلى شعب التشام برسالة المسيح.
- صلي لأجل حماية وأمن اولئك الخدام الذين يعملون بين شعب التشام.
- صلي لأن ينمو الذين آمنوا من التشام روحيا وفي النعمة وفي معرفة ربنا يسوع المسيح.

## اليوم الثامن عشر: ريجانج - اندونيسيا

### إحصائيات هامة:

السكان: ٧٠٠،٠٠٠

المسلمون: ٩٩،٩%

المسيحيون: أقل من ٥٠.

أجزاء الإنجيل المترجمة: لا يوجد

فيلم يسوع: لا يوجد

كنائس: لا توجد.

يعيش شعب الراجانج (الذين يدعون أيضا الداغانج) في منطقة غابات الأمطار الاستوائية على مرتفعات جبال باريسان في سومطرة- أكبر جزر اندونيسيا. وتلك الغابات هي موطن الراقلسيا- أكبر زهرة في العالم ( عرضها يصل إلى متر تقريبا). وتتميز جزيرة سومطرة الاستوائية بالرطوبة والمناخ الحار، إلا أن الحرارة عادة تكون أكثر انخفاضا في الجبال. الراجانج مقسمين إلى خمسة مجموعات تسكن في الأماكن الخصيبة، في وادي موسي وفي المنطقة الساحلية المجاورة للمحيط الهندي. لعدة قرون ظل الراجانج يعيشون في عزلة تامة عن بقية العالم. وبسبب اعتزازهم بتاريخهم، لا يظهرون اهتماما بالثقافات الأخرى ويشكون في الأغراب. ويرتدي كل من الرجال والنساء ملابس تقليدية ملونة من قماش الباتيك تسمى " سارونج" أو "كين" وطعامهم الأساسي هو الأرز المخلوط ببعض الخضروات، والفواكه. ومنتجات المنطقة هي الأرز، والشاي، والقهوة، وزيت النخيل، خشب الأبنوس، والمطاط. بعض الراجانج يعملون بالزراعة، والبعض الآخر عمال مهرة يعملون في الصناعات اليدوية كالصناعات الخشبية، أو المعدنية، أو الجلدية، أو الورقية.

تختلف قراهم في الحجم إذ يمكن أن يكون بها من ١٥ - ٩٠٠ بيت! والقرى التي تعيش على نظام للري يمكن أن يكون بها أكثر من ٤٠٠٠ شخص. يتم اختيار رئيس المدينة من قبل الجماعة. كل قرية بها قاعة يتم فيها إقامة الاحتفالات الكبرى والرقص والأعياد. يتم بناء بيت الراجانج التقليدي على أعمدة يبلغ ارتفاعها ١,٥ - ٢ متر فوق سطح الأرض، وله بوابة مفتوحة لاستقبال الضيوف. عادة تكون تلك الأعمدة منحوتة بشكل فني جميل، وبرفقة الألواح الملونة على الحوائط تزين جدران البيت

بشكل جميل. تقليدياً يعتبر الأب هو رئيس العائلة إلا أن اتفاق الزواج يحدد إذا ما كان الطفل سينتمي لعائلة الأب أو لعائلة الأم أو للعشيرة.

### بما يؤمنون؟

في الأزمنة السالفة كان الراجانج يعتقدون في مذهب حيوية المادة، كانوا يؤمنون أن كل الأشياء الطبيعية مثل الصخور والأشجار والحيوانات لها أرواح أبدية. وقد جاء الإسلام إلى سومطرة مع التجار المسلمين بحلول نهاية القرن الثالث، ومنذ مقدم القرن العشرين تحول أغلب الراجانج – فيما عدا عدد قليل- إلى الإسلام. لكن تقاليد مذهب حيوية المادة لا تزال جزءاً من الحياة اليومية؛ فالسحر والشعوذة يستخدمان للحماية ولمقاومة الأمراض، والعقم، والأعداء. لسوء الحظ لم تتم ترجمة الإنجيل بعد للغة الراجانج، وليس هناك أي برامج راديو أو تلفزيون بتلك اللغة. عدد قليل من المرسلين المحليين يعملون بين شعب الراجانج، إلا أنهم حتى الآن لم يحققوا نجاحاً كبيراً، فلا يوجد إلا ٥٠ مؤمن معروف في وسط هذا الشعب.

### طلبات الصلاة:

- صلي أن يدعو الله رجال ونساء ليشهدوا عن المسيح لشعب الراجانج.
- صلي لأن يحفظ الله قوة المؤمنين من الراجانج ويشجعهم؛ لأنهم يعيشون عادة في عزلة عن شعبهم، وأطلب من الله أن يعطيهم الشجاعة للشهادة للمسيح لهذا الشعب.
- اطلب من الله أن يقيم علماء لغويين يقومون بترجمة الكتاب المقدس للغة الراجانج.
- صلي لأجل أن يحدث اختراق روحي حقيقي في الأجواء الروحية فينفتح الكثيرون أمام رسالة الإنجيل.

## **اليوم التاسع عشر: شعب الياو في تنزانيا**

**السكان:** ٥٠٠,٠٠٠ في تنزانيا

( هناك أيضا ١ مليون في مالوي، و ٤٥٠,٠٠٠ في موزنبيق)

يعيش شعب الياو في تنزانيا جنوبي البلاد على الحدود مع دولة موزنبيق. غالبيتهم فلاحين، ويقومون بتربية الماشية، وإدارة مشروعات صغيرة، وهم يعيشون في عشائر صغيرة. زعماءهم هم ماتاكا، وكاندورا، ومتاليكا. التقاليد تنتقل في أثناء أداء شعائر تؤدي بصحبة الرقص وبعض الأشياء الأخرى. النساء يتلقين إرشادات جنسية قبل الزواج، وهناك شعائر معينة تؤديها النساء في أثناء حملهن لأول مرة.

حوالي عام ١٨٠٠ بدأ العرب تجارة العبيد في منطقة الياو، وكان شعب الياو يستعبدون أناس من القبائل المجاورة لهم ويبيعوهم للعرب. ومن خلال تجارة العبيد بدأ شعب الياو في التعرف على الإسلام وممارسته. واليوم أكثر من ٩٥% من الياو الذين يسكنون في تنزانيا يدينون بالإسلام، وأصبح الإسلام جزءا أساسيا في ثقافتهم لدرجة أن أي شخص يرفض الإسلام منهم يكون قد اصدى على نفسه حكما بالموت الاجتماعي من العلاقات مع عشيرته وقبيلته، ويتم هجره كليا ولا يتلقى أي عون أو مساعدة. وبالإضافة إلى ذلك يتعرض للتهديد بأساليب عديدة ليعود مرة أخرى لإيمانه بالإسلام.

لم يكن الياو مسرورون بإلغاء تجارة الرق في تنزانيا عام ١٨٧٣ وأدى ذلك لعلاقات سلبية مع مستعمرهم. ولأن المستعمرين كانوا يدينون بالمسيحية فقد كرهها الياو على الرغم من تقديم المساعدات الطبية والتعليم على يد مرسلين مسيحيين. فلم يكن الياو يسمحون لأطفالهم بالذهاب للمدارس خوفا من أن يبدأ أبناءهم في أكل لحم الخنزير ومن أن يصيروا مسيحيين بعد ذلك. وكانوا يعتبرون المسيحيين غير متحضرين، إلا أن هذا الموقف قد تغير بعد مرور السنين وأصبحت العلاقات الآن أفضل بكثير، وأصبح من الممكن للمسيحيين والمسلمين أن يتلاقوا في مناسبات مختلفة كالجنازات والأعراس.

قام الأسقفيون والكاثوليك في البداية بنشر الإنجيل بين الياو، واليوم هناك العديد من الكنائس الإنجيلية والخمسينية والتي تأسس العديد منها بشهادة المرسلين وأيضا بواسطة بعض التجار المسيحيين الوطنيين. وتقوم هذه الكنائس بنشر الإنجيل عن طريق الاجتماعات المفتوحة، والشهادة الشخصية،

وخدمة راديو مسيحية بلغة الياو. وهناك بعض القساوسة والخدام المسيحيين التنزانيين الذين ينتمون إلى الياو.

#### طلبات للصلاة:

- يتميز بعض رجال شعب الياو بالكسل، كما أن بعضهم يخونون زوجاتهم، صلي أن يلعب الرجال من الياو الدور الذي يدعوهم الله له في عائلاتهم ومجتمعهم.
- لا يعتبر شعب الياو التعليم أمرا هاما، وأحيانا يجب أن يتم إجبار الوالدين على إرسال أبنائهم للمدارس. صلي لأجل حدوث تغيير في نظرهم للعالم والتعليم.
- الممارسات الجنسية التي تتم في أثناء ممارسة الشعائر عادة تقود إلى أخلاقيات غير سوية، مما يجعل الشباب يتبنون سلوكيات غير سوية في عمر مبكر. كما أن الأماكن التي يتوافر فيها التلفزيون يكون لها أثرا سلبيا على الشباب. صلي لأجل تغييرات في مجتمع شعب الياو يقود إلى سلوكيات أكثر أخلاقية بين الشباب هناك.
- عادة ما يصعب تسديد احتياجات المؤمنين الجدد الأساسية، مما يمكن أن يشجعهم على العودة للإسلام. صلي لأن تنمي الكنائس الجديدة من شعب الياو قدرة أكبر على العمل معا وعلى مساعدة المؤمنين الجدد.
- خدمة الراديو المسيحية لا تزال محدودة في الوقت والاستمرارية. صلي لأجل خدام أكثر، ولأجل مزيد من الدعم المادي لتصبح الخدمة أكثر قوة، وتتمكن من أن تلمس حياة الكثيرين فيأتوا للمسيح.

## اليوم العشرون: شعب الوردوجو في ساحل العاج

مرت سنوات عديدة منذ زار "م" بلاده آخر مرة، كان واحدا من المؤمنين الأوائل من شعب الوردوجو ورغم أنه عانى كثيرا من أجل إيمانه إلا أن تلك المعاناة علمته أن يكون أكثر اتكالا على الله. وقد نما في إيمانه كثيرا ثم دعاه الله للعودة ليشارك إيمانه مع شعبه، و"م" هو أول شخص يخرج للخدمة كمرسل من كنيسته.

وفي قريته الأصلية انفتحت أمامه أبوابا كثيرة للخدمة، وفي أول زيارتين له قبل خمسة أشخاص الإيمان بيسوع المسيح. وفي الزيارة الثالثة دعاه الإمام المسلم ليعظ في المسجد في يوم الجمعة، وأتى جميع رجال القرية واستمعوا له وهو يتكلم عن أفكار كثيرة من التكوين إلى الرؤيا. بدأ الاجتماع في الساعة التاسعة صباحا وانتهى بعد أربعة ساعات بعد وقت طويل من الأسئلة والإجابات. وأعجب الكثيرين من المستمعين بالإجابات التي سمعوها. وقال إمام المسجد: " يجب أن نفحص هذا الكلام بعناية. فلو كنا قد سمعناه من أحد الغرباء ( كمرسل غربي مثلا) لكان يمكن أن نقول: " هذه الرسالة ليست لنا ". ولكننا الآن نسمع إلى ابننا يتحدث إلينا لذا يجب أن نفكر في الأمر بعين الاعتبار".

يعيش شعب الوردوجو في جنوب الصحراء الكبرى في الجزء الشمالي الغربي من ساحل العاج. ويصل عددهم إلى ١٠٠,٠٠٠ شخص يدينون بالإسلام، أو يؤمنون بمذهب حيوية المادة. وبعضهم يعبدون أسلافهم، وبعض الجبال أو الأنهار، والأماكن المقدسة والأفاعي، وهم يخافون الأرواح الشريرة، والسحرة الأشرار، والموت.

في السنوات الأخيرة عمل في وسطهم أكثر من ١٠ مرسلين من خلفيات عرقية مختلفة. استخدم المسيحيين طرق مختلفة لإعلان الإنجيل: الكرازة بالصدقة، المعونات الإنسانية، الكرازة في الاجتماعات المفتوحة، فيلم المسيح، وشرائط كاسيت الكاتب المقدس. كما اختبر بعضهم أحلاما من الله واختبارات شفاء، واليوم هناك عدد متزايد من المؤمنين من شعب الوردوجو يدعون أقاربهم للإيمان بالمسيح باختباراتهم الشخصية.

بعد ٢٥ سنة من زرع بذار كلمة الله والحصاد القليل لبعض المؤمنين الوطنيين القلائل الذين تعرضوا لاضطهاد عنيف من عائلاتهم يبدو أن الوقت قد حان لحدوث حصاد روحي كبير بين شعب الوردوجو. " تذكر وترجع إلى الرب كل أقاصي الأرض. وتسجد قدامك كل قبائل الأمم. لأن الرب هو الملك وهو المتسلط على الأمم." ( مزمو ٢٢: ٢٧ - ٢٨ )

## طلبات الصلاة:

- أن تخترق كلمة الله شعب الوردوجو وتأتي بهم إلى الإيمان الحي بالمسيح. صلي لأجل حصاد روحي كبير.
- صلي لأن يكون المؤمنين شهادة حية عن الرب بالقول والفعل.
- صلي لأجل المؤمنين الوطنيين الذين يشاركون قصص الكتاب المقدس مع شعبهم بشكل متسلسل لكي يأتوا بهم إلى الإيمان.
- صلي لأن تنتشر كلمة الله كالنار في الهشيم في الـ ٢٠٠ مدينة وقرية التي يعيش فيها شعب الوردوجو.
- أن تتميز الكنائس المتنامية بطاعتها لله.
- أن يقيم الرب قادة روحيين وكارزين يمكنهم أن يصلوا على حوالي ٢٠ مجموعة عرقية تعيش حولهم- ممن لم تصلهم رسالة الإنجيل- في منطقة شمال ساحل العاج.

## **اليوم الحادي والعشرون: ليبيا**

**عدد السكان: ٥,٧٦٦,٠٠٠**

يخبرنا الكتاب المقدس عن رجل يدعى سمعان القيرواني والذي كان عابرا في رحلة لأورشليم، وكيف أجبر على حمل صليب المسيح (مت ١٥ : ٢١). كانت مدينة ( القيروان) تقع بالقرب مما يعرف اليوم بينغازي شرقي ليبيا. ورغم أن هناك شخص واحد على الأقل مذكور في العهد الجديد إلا أن السكان العرب الحاليين الذي يسكنون في هذا البلد لم تتح لهم بعد فرصة حقيقية للاستماع لرسالة إنجيل المسيح.

العقيد معمر القذافي حكم البلاد بعد أن قاد انقلابا عسكريا سلميا لاقتلاع الحكم الملكي عام ١٩٦٩. ولسنوات عديدة ظل اسم ليبيا مرتبطا بالإرهاب الدولي والثورة الإسلامية في عيون المجتمع العالمي. وصناعة البترول تكفل لليبيا أحد أعلى مستويات الدخل القومي في إفريقيا، وهناك أنشطة اقتصادية أخرى مثل الزراعة، والصناعات الغذائية، والنسيج، والصيد، وأخيرا السياحة. ويعد مشروع النهر الصناعي العظيم أحد أكبر مشروعات المياه في العالم، وهو يقام لجلب الماء من مستودعات الماء الجوفي تحت الصحراء الكبرى إلى المدن الساحلية.

طرابلس هي العاصمة، وهي أكبر المدن في ليبيا ( سكانها يصلون إلى ١,٦٨٢,٠٠٠) كما أنها الميناء البحري الرئيسي للبلاد، وهي أيضا أكبر مركز تجاري وصناعي في ليبيا. مناخها هو نموذج لمناخ مدن البحر المتوسط، حار جاف صيفا، بارد وممطر شتاء. وأما مدينة بنغازي الواقعة أيضا على سواحل البحر المتوسط فهي ثاني أكبر المدن ( سكانها ٨٥٠,٠٠٠) وبها عدد أكبر من المسلمين المتدينين بسبب تواجد بعض الحركات الأصولية الإسلامية، كما أنها تعتبر أكثر المدن الليبية ثقافة. وقد أصبحت الدعارة أكثر انتشارا في بنغازي مؤخرا، لأن الزواج التقليدي أصبح باهظ التكاليف خلال العقد الأخير، فالأعراس التقليدية في العادة يحضرها المناء وتتكلف الكثير من المال.

حوالي ٩٦% من الشعب الليبي يدينون بالإسلام، و٣% يدينون بالمسيحية. ربما يكون ربع سكان ليبيا من الأجانب، إلا أن التقديرات تتباين بشدة. الغالبية المسيحية في ليبيا هي من المسيحيين المصريين الأقباط، وليس هناك إلا عدد قليل من المؤمنين الوطنيين الليبيين. الإسلام السني هو دين الدولة، وهناك منع حازم لأي نوع من التبشير بالمسيحية للمسلمين. نما الشباب الليبيين من صغرهم على إعانات الحكومة المادية ومنشوراتها، إلا أن الرقابة الصارمة على الإعلام عزلتهم عن تأثيرات العالم الخارجي، غير أن التواجد المتزايد للإنترنت بدأ يسبب بعض المشكلات، فحوالي ٧٠% من رواد مقاهي الانترنت يزورون مواقع إباحية. ورغم ذلك مكنت عائدات البترول بعض الطلاب-

الذين سيكونوا قادة المستقبل في البلاد- من الدراسة في الخارج. وقد يمنحهم هذا فرصة للاستماع  
لرسالة الإنجيل.

#### **طلبات الصلاة:**

- صلي لأجل الرئيس معمر القذافي ومن معه في السلطة في ليبيا.
- صلي لأجل الليبيين الذين يعيشون في الخارج، حتى ما يرتب الله فرصا لهم للحصول على  
أنجيل وللإستماع لرسالة المسيح خارج بلادهم.
- صلي لأجل المزيد من فرق التبشع التي يمكنها الدخول كسياح ليتمكنوا من الذهاب والصلاة  
في هذه الأرض الغالية.
- صلي لأجل محطات الراديو التلفزيون المسيحية. أكثر من ١٠٠ ساعة من البرامج العربية  
يمكن الإستماع إليها أسبوعيا من داخل ليبيا. وقد كتب العديد من الليبيين لمحطات الراديو إلا  
أن الرقابة تعيق رسائل المتابعة.
- صلي لأجل العمل في فيلم يسوع باللهجة الليبية العربية التي يتحدث بها أغلبية الليبيين.  
وحتى يتوافر هذا صلي لأن يتلامس الليبيون مع فيلم يسوع بلهجات عربية أخرى.
- للمزيد من المعلومات يمكنك زيارة موقع ([www.springsinthedesert.org](http://www.springsinthedesert.org))

## **اليوم الثاني و العشرون: المسلمون في غامبيا**

غامبيا هي أصغر دول أفريقيا، وهي تقع على الساحل الغربي للقارة، وتحيط بها السنغال. ورغم أن عدد سكانها ١,٥ مليون فقط، إلا أنهم ينتمون إلى مجموعات شعبية مختلفة هي الماندينكا، والولوف، والفولان، والجولا، وهم جميعا مسلمون منذ سنوات طوال. وبناء على هذا ف ٩٥ ٪ من سكان غامبيا مسلمون- ولكن هناك حرية دينية على مستوى الدولة.

ينزح الشباب الغامبيين في العادة إلى المناطق الساحلية حيث يمكنهم العثور على وظائف، كما أن أغلب الجامعات والمدارس الثانوية توجد في هذه المنطقة، ويجب أيضا أن لا نقلل من تأثير السياحة على البلاد. المسيحية ينظر إليها عادة على أنها ديانة البيض. ومن الأمور الإيجابية أن هناك عدد متنوع من الإرساليات والكنائس التي تعمل بشكل أساسي بالقرب من الساحل.

وهنا في غامبيا أيضا يتحدث الإنجيل إلى أعرق احتياجات الناس، كالحاجة إلى السلام؛ فالخوف من الأرواح الشريرة، والخوف من دينونة الله يحرك الاحتياج العميق الكامن لدى العديد من الناس لقوة الإنجيل وحقه المحرر للنفوس.

## **وها هي بعض الأعمال الرائعة التي يقوم بها الله مخلصا الناس في غامبيا:**

- أثبتت الأحلام فعالية كبيرة جدا في التأثير على الأشخاص الذين يطلبون الله بالفعل، وهناك عدد من الاختبارات لأناس دعاهم الله لتبعيته من خلال الأحلام. عاشت (ف) وعملت مع المسيحيين لمدة ١٠ أعوام، ورأت نفس الحلم ثلاثة مرات! ولأنها من الولوف فقد كان التكرار مبرر كاف لها لتتخذ قرارا لتتبع المسيح، ورغم أنها تعرضت للطرد والحرمان من الميراث من عائلتها فيما بعد، إلا أنها ظلت أمينة للرب. وهي اليوم متزوجة من شخص مسيحي وتفتح بيتها من يعرضون لنفس النوع من الاضطهاد.
- وأما (م) وهو من المؤمنين من الماندينكا، فقد تعرض زواجه لللعنة من قبل الأقارب لكي يبقى بلا أبناء، وكان هؤلاء الأقارب يأملون في أن يقوده ذلك للعودة للإسلام، إلا أن ابنه الوليد كان سبب شهادة لجميع الجيران ولكل العائلة أيضا. وبدون أية معونة من أية أحجبة أو أسحار، وبالثقة فقط في المسيح، ولد الطفل في صحة وقوة كاملتين، رغما عن أنف اللعنة التي كان يجب أن تتسبب في عدم ولادته.

- وأما (ب) من الفولان فقد كان في حالة جوع روحي عميق ليجد الله، وحتى الصوم الإسلامي لم يحقق له شيئا يذكر، حتى أحضره الله بنفسه إلى أحد الرعاة الإنجيليين من نفس خلفيته ليتحدث معه عن المسيح.

هؤلاء الأشخاص، وغيرهم من الشباب في حاجة كبيرة لتشجيع والمعونة العملية، والمحبة من المسيحيين.

#### **طلبات الصلاة:**

- صلي لأن يرسل الله عددا أكبر من المرسلين المستعدين لأن يبقوا لفترة طويلة للخدمة في غامبيا، فيتعلموا اللغة ويكونوا رسلا للإنجيل هناك.
- صلي لأجل نهضة روحية بين المسلمين التقليديين من جميع المجموعات الشعبية.
- صلي لأجل جهود ترجمة الإنجيل إلى اللغات المحلية المختلفة.
- صلي لأجل مواجهات فردية متعددة بين الناس والله في مجموعات درس الكتاب، وأيضا على مستوى العائلات، والكنائس.
- صلي لأجل عمق جديد في الحياة التلمذة والحياة الروحية للمؤمنين الجدد ليكونوا قادرين على مواصلة الحياة بنجاح في عالم مملوء بالعدوانية والتحديات.
- صلي لأجل المزيد من الرغبة بين المؤمنين الوطنيين لمساعدة المرفوضين والذين فقدوا وظائفهم بسبب إيمانهم.

## اليوم الثالث و العشرون: النزاع في دارفور

دارفور هي منطقة صحراوية واسعة في غرب السودان، يقطنها عدد من السكان يناهز ٦ مليون نسمة. كانت تلك المنطقة موقعا شهد أحداثا مرعبة كالتعذيب والقتل، والتدمير خلال السنوات الأخيرة. لقرون عديدة ماضية ظل الفلاحون المسلمون، والقبائل الرعوية، والذين يقطنون تلك المنطقة متعايشين بسلام إلى درجة كبيرة، حتى كان هناك تزايد في الزيجات المختلطة بين القبائل. إلا أن النزاع نشب مؤخرا، بسبب الصراع على موارد المياه، وعلى المراعي بين المزارعين الأكثر استقرارا من " الأفارقة" وبين بعض القبائل " العربية" الرعوية من الرحل. وفي الحقيقة من الصعب على الغرباء عن المنطقة أن يفرقوا بين الاثنين لأن كلا منهما يتحدث العربية كلغة مشتركة للتجارة، كما أن جميعهم سود بملامح زنجية، إلا أن العرب أفتح بشرة إلى حد ما.

بدأت الأزمة الحالية في عام ٢٠٠٣ حين هاجمت مجموعة مسلحة من متمردى دارفور الراغبين في الحصول على السيادة في منطقتهم، قوة من الحكومة السودانية في دارفور مما نتج عنه مصرع أكثر من ١٠٠ جندي. بعد ذلك دعمت الحكومة السودانية الميليشيا المسماة بالجانجويد ( من القبائل الرعوية) ضد المتمردين. ويمكن ترجمة الجانجويد حرفيا إلى " رجال مسلحين على ظهور الخيل"، وهي ميليشيا مكونة أساسا من أناس من البدو وأشباه البدو من قبائل البكارا الذين يعيشون في السودان وفي بعض الدول الإفريقية الأخرى، كما أنهم يعرفون أحيانا بعرب الشوا. عدد قليل منهم تقابل مع رسالة الإنجيل ولم تبذل أية جهود كبيرة للوصول إليهم. وقد منحتهم الحكومة السودانية دعما عسكريا مسلحا- حتى أنها ساعدتهم بضربات جوية على قرى الفلاحين. ويبدو أن هذه الأنشطة ليست إلا جزءا من جهود لفرض الإسلام على المنطقة بشكل أكثر قوة ولنزع أية احتمالات لنوال دارفور أي نوع من الحكم الذاتي.

في عام ٢٠٠٥ قدرت الأمم المتحدة عدد من قتلوا في هذا النزاع بحوالي ١٨٠،٠٠٠ شخص منذ عام ٢٠٠٣. كما تعرض أكثر من ١،٨ مليون شخص للتهجير من مساكنهم، وهرب حوالي ٢٠٠،٠٠٠ شخص على دولة تشاد المجاورة. وتعرضت مئات القرى التي كان يقطنها الآلاف للحرق الكامل، وطبيعة تلك الحملة المنظمة تم التحقق منها بشهادات عدد من شهود العيان. وقدر برنامج الأمم المتحدة العالمي للغذاء عدد الأشخاص الذين تعرضوا للمجاعة بحوالي ٣،٥ مليون شخص في خريف ٢٠٠٥. ولا يعرف أحدا كيف سيكون الوضع بنهاية عام ٢٠٠٦. والعديد من اللاجئين المسلمين يتساءلون عن سبب معاملتهم بتلك المعاملة السيئة من قبل مسلمين آخرين، حتى أن بعضهم بدأ في إعادة النظر في الديانة الإسلامية برمتها. عدد قليل من سكان دارفور سمعوا إنجيل المسيح، إلا أن

مفهومهم الوحيد عن يسوع هو ما تعلموه من الإسلام: أن يسوع كان نبيا كمحمد. كما أن ممارسات مذهب حيوية المادة والسحر والعرافة من الأمور الشائعة بين سكان دارفور. وتلك المنطقة هي واحدة من أقل مناطق العالم تعرضا للتبشير، فعدد المؤمنين المعروفون بين جميع قبائل دارفور لا يتجاوز ٥٠ شخصا(في ٢٠٠٥)، إلا أن هؤلاء المسيحيين القلائل الموجودين في المنطقة هم الأمل الحقيقي في المستقبل؛ فخطة الله لتلك المنطقة مرتبطة بهم.

#### **طلبات الصلاة:**

- صلي لأجل السلام في دارفور على كل المستويات: الجهود الدولية، الجهود السودانية، والجهود فيما بين القبائل.
- الفقر والجهل من المشكلات الرئيسية في الإقليم مما يقود للنزاعات القبلية، والسرقه، والعنف. صلي لأجل خدام يمكنهم أن يأتوا بمصالحة وبحلول دائمة للمشكلات، ورسالة الخلاص للضالين.
- صلي لأن يلهم روح الله شعب دارفور ويشجعهم على استقبال الكلمة باتضاع.
- صلي لأن تقضح أعمال مملكة الظلمة بما في ذلك الإسلام، وعبادة المادة، والسحر، ولأن يأتي الله بالحرية لشعب دارفور.
- هناك احتياج لخدمات الأراامل والأيتام الذين أصبحوا كذلك من جراء النزاع، فصلي لأن يقيم الله أشخاصا وفرقا للعمل مع تلك الجماعات.

## **اليوم الرابع و العشرون: الجوجار في باكستان وشمال الهند**

قبيلة الجوجار موزعة عبر جبال ووديان باكستان وشمال الهند. ومنذ القدم عرفوا بأنهم رحل خلف الماء والعشب للأغنام والأبقار التي يربونها. ولكن عبر القرون بدأ أفراد من الجوجار في الاستقرار والحياة بشكل زراعي. ورغم ذلك لا يزال الكثيرون منهم في حالة هجرة دائمة في الصيف بحثا عن المراعي. حياة الجوجار صعبة وحافلة بالتحديات، كالفقر، والامية، وضعف الخدمات الصحية، والاستغلال.

وقد بدأت حياة الجوجار في التوتر منذ ١٥ سنة بسبب القتال الدائر في ولاية جامو وكشمير. المرتفعات الجبلية لم تعد آمنة كما كانت من قبل، وقد تسبب هذا في إجماع الكثيرين من أبناء قبيلة الجوجار عن التنقل كلية. كما أن بعض المناطق الأخرى شهدت تجريفا للمراعي والغابات مما جعل أعشاب تغذية الحيوانات لا تنمو في الأماكن المتاخمة لمسالك الهجرة المعتادة. وبعض أبناء الجوجار الآخرين تنازلوا عن حياة الترحال والتنقل تماما سعيا لحياة أفضل في المدن بمرتببات منتظمة وفرص أفضل للوصول للتعليم والرعاية الصحية.

وبينما ينتقل أبناء الجوجار من أسلوب حياة تقليدي إلى آخر متطور، تتغير ثقافتهم أيضا بسرعة، فالعلاقات العائلية تصارع للتعايش مع المناخ الاجتماعي الجديد وفي العادة هناك توتر بين أبناء العائلة الواحدة. الملابس التقليدية بدأت تستبدل بأخرى حديثة.

تاريخيا ظل الجوجار يعرفون بأنهم مسلمون تقليديون، ولكن اليوم أصبح عددا كبيرا منهم أكثر أصولية بسبب جهود المعلمين الإسلاميين. ولا يزال أغلب الجوجار يزورن الأضرحة في أوقات الحاجة، ولا تزال الأحجبة وطرق العلاج التقليدية متداولة بينهم إذ يوزعها بعض الشيوخ الذين يمارسون هذا النشاط. واحد أكبر أولئك الشيوخ تأثيرا للجوجار الهنود هو "ميان بشير"، وهو متصوف دفن أباه وجدته في ضريح "ونجات شريف" في كشمير. وفي نظرة الجوجار الروحية للعالم، يعتبر أولئك الرجال المقدسين قريبين من الله، الذي يروونه بعيدا ولا يمكن التواصل معه بدون وساطة من مثل أولئك.

ويقال أن بعض الأضرحة لها قوة لضمان استجابة طلبات معينة، كالصحة، أو الثروة، أو الذرية، أو التحرر من الأرواح الشريرة. ويقدم الشخص الطلب للولي المدفون، ناذرا له كل ولائه وحياته إن نال طلبته المنشودة. وأحيانا تحدث بعض النتائج الإيجابية، ولكن ثمنها يكون قيودا روحية وامتلاك الأرواح الشريرة للشخص. وقد تمكن بعض أبناء الجوجار القلائل بالفعل من استبدال تلك العبودية اليائسة بالحياة الأفضل التي يهبها الراعي الصالح يسوع المسيح مجانا لكل من يسأله.

كانت الأعوام الخمسة عشر الماضية من أصعب الأوقات على شعب الجويجار؛ كما أن تشكيلة ضخمة من الضغوط أدت إلى انفتاح متزايد بين الأجيال الشابة. وبدأ العديد من الشباب- إن لم يكن جميعهم- في مراجعة طبيعة نظرتهم للعالم، ومعتقداتهم الدينية، وممارسات شيوخهم. فقد بدأوا في البحث عن الإجابات الروحية الحقيقية.

#### نقاط للصلاة:

- صلي لأن يرسل رب الحصاد المزيد من الفعلة بين أبناء الجويجار.
- في الوقت الحالي لا يوجد إنجيل بلغة الجويجار، إلا أن عمل الترجمة قد بدأ بالفعل. صلي لأن يكون الجويجار بجميع لهجاتهم قادرين على فهم الترجمة. صلي أيضا لأجل إنتاج أناجيل مسموعة/ مرئية بلغة الجويجار لأن معظمهم أميين.
- صلي لأجل لزيادة الشركة والنمو الروحي للمؤمنين من الجويجار.
- صلي لأن يعين الرب المؤمنين الجويجار على التجمع في مجموعات منظمة، وصلي لأن تصبح تلك المجموعات قوية روحيا فتتمو وتتضاعف. صلي أيضا لأن تصبح تلك المجموعات نورا وملحا لمن حولها.

## **اليوم الخامس و العشرون: جزر المالديف**

جمهورية المالديف في المحيط الهندي هي سلسلة مكونة من ١،١٩٠ جزيرة مرجانية صغيرة مجتمعة فيما يربو ٢٦ جزيرة كبرى مساحتها معا ٣٠٠ كيلومتر مربع. جزر المالديف الكبيرة متوسط مساحتها ١ كيلومتر مربع ويصل ارتفاعها إلى ١ أو ٢ متر فوق سطح البحر. عدد السكان تقريبا ٣٥٠،٠٠٠ نسمة ( ٢٠٠ جزيرة يسكنها الوطنيون بالإضافة إلى ٨٠ جزيرة بها منتجعات سياحية). وغالبية السكان من الوطنيين فيما عدا ٧ % فقط يأتون من جذور أجنبية مختلطة. السياحة هي أكبر صناعة في جزر المالديف، وأكثر من ٩٠ % من الضرائب التي تدخل للحكومة تأتي من رسوم الاستيراد وضرائب أخرى مرتبطة بالسياحة. صيد الأسماك هو النشاط الاقتصادي الثاني في الأهمية.

خلفت كارثة التسونامي في المحيط الهندي والتي وقعت في ديسمبر ٢٠٠٤ أكثر من ١٠٠ قتيل، ١٢،٠٠٠ مشرد، وخسائر في الممتلكات تصل إلى أكثر من ٣٠٠ مليون دولار. (١) جميع المالديفيين مطالبين بأن يكونوا مسلمين بسبب الثقافة وبسبب القانون الذي يهدد بالسجن لمن يخالف هذا، كما أن اعتناق أي ديانة أخرى وممارسة أي نشاط مرسلي من الأمور الممنوعة. إلا أن المادية والخوف و" السحر الأسود" لا تزال تمارس على نطاق واسع. كما أن الجزر بها أعلى معدلات طلاق في العالم. وبالإضافة إلى ذلك فإن ٧٠ % من الشباب الذكور يدمنون المخدرات. عدد قليل من المالديفيين هم الذين آمنوا بالمسيح في السنوات القليلة الماضية، وعانى بعضهم من السجن والتعذيب، ورغم ذلك فبسبب أهمية السياحة هناك لا يزال للمسيحيين طريق مفتوح للوصول لتلك البلاد. هناك أجزاء من العهد الجديد قد ترجمت بالفعل إلى اللغة المحلية لجزر المالديف والتي تعرف بلغة "الديفيهي". ولا تزال برامج الإنجيل الإذاعية تصل للجزر منذ ١٩٩٨ على الرغم من المقاومة التي واجهتها. في عام ١٩٩٠ قامت الحكومة بقمع أي تواجد للديانات الأخرى الموجودة غير الإسلام، فسجن المسيحيين وتعرضوا للتعذيب، إلا أن بعض الجهود الدولية تسببت في الإفراج عنهم. لا يزال المؤمنون المالديفيون مراقبين وغير قادرين على أن يتقابلوا معا بحرية. في العادة يعانون من فقدان عائلاتهم ووظائفهم وسمعتهم بين الناس بسبب إيمانهم.

شهد أحد المسيحيين مؤخرا ثلاثة أو أربعة مسلمين يأتون للإيمان بالمسيح، وتمكن مؤمن ثان من تعميم مؤمن جديد آخر. في نفس الجزيرة رأى شخصان من المسلمين أحلاما عن المسيح وهم يريدون أن يعرفوا المزيد عنه. قال أحد الذين زاروا جزر المالديف: " كان من الغريب على التواجد في دولة غير قانوني فيها أن تكون مسيحيا؛ فلا توجد علامات على أي شيء مسيحي؛ وليس هناك

كنائس ولا يوجد أحد يرتدي صليباً، ولا توجد كتب مقدسة..” ولكن على الرغم من عدم وجود أية علامات بشرية الصنع لوجود الله في تلك الجزر إلا أنك يمكنك التأكد تماماً أنه موجود هناك؛ فهو سيظل أميناً لوعده لإبراهيم أن يبارك كل أمم الأرض ( تكوين ١٢).

#### طلبات الصلاة:

- صلي أن يعلن الله ذاته في كل جزيرة من تلك الجزر وفي كل قرية عن طريق الأحلام والرؤى وبرامج الإذاعة، وشرائط الكاسيت، وشهادة المؤمنين.
- صلي أن يتقوى إيمان المؤمنين الوطنيين على الرغم من أنهم متفرقين ومختبئين.
- صلي لأجل بركة مادية للمؤمنين المالديفيين والذين تعرضوا لخسائر مادية كبيرة بسبب إيمانهم.
- صلي أن يرى المسلمون المالديفيون أعمال المسيحيين الصالحة ويمجدوا الإله الواحد الحقيقي وابنه يسوع المسيح ( ١ بط ٢: ١٢).
- صلي لأجل إتمام ترجمة الكتاب المقدس للغة " الديقهي " المحلية.
- صلي لجل السلطات في جزر المالديف ( ١ تيمو ٢: ١-٢ )

(١) Statistics from The World Fact Book. Website:  
[www.odci.gov/cia/publications/factbook](http://www.odci.gov/cia/publications/factbook)

## اليوم السادس و العشرون: المسلمون الميروت في الهند

السكان: عدد الميروت ١,٥ مليون منهم ٤٠٠,٠٠٠ مسلم ( أي ٢٧%)

منذ بضعة سنوات أتت خمسة من المسلمين الميروت لأحد المسيحيين واخبروه برغبتهم في أن يتعمدوا، وبعد هذا تراجع اثنان منهم في حين استمر ثلاثة من هؤلاء الشباب فيما عزموا عليه ولكنهم كانوا ممثلين بالخوف. وقد أخبر الاثنان الذان تراجعوا السلطات بما حدث، وبعد وقت قصير بدأت الجرائد المحلية والقومية ومحطات التليفزيون تتحدث عن رجل في ميروت يحاول تنصير المسلمين. وهذا الرجل كان ولا يزال هو الخادم المسيحي الوحيد المعروف الذي يعمل وسط ٤٠٠,٠٠٠ مسلم في مدينة ميروت في الهند.

تلك القصة تبين مدى العداء المنتشر في بيئة ميروت، وهي المدينة التي يترجم الاسم السابق الذي كانت تدعى به حرفيا إلى " مدينة الشياطين"! ولا تزال المدينة معروفة كأحدى البؤر الساخنة لتاريخها الطويل المملوء بالنزاعات. وقد نالت المدينة شهرة دولية في ٢٤ ابريل عام ١٨٥٧ كنقطة البداية للتمرد الهندي على الحكم البريطاني. وعادت الأضواء تسلط على المدينة مرة أخرى عندما اندلعت فيها واحدة من أشنع النزاعات الطائفية في تاريخ الهند بين الهندوس والمسلمين. تقع ميروت على بعد ٧٠ كيلومتر شمالي دلهي في أتر برادش وهي أشد الولايات الهندية ازدحاما. غالبية مسلمي المدينة يعيشون في منطقة ال تتجاوز بضعة كيلومترات مربعة، وهم فقراء ويمارسون الإسلام الشعبي. وأكبر جماعتان إسلاميتان في ميروت هما "الأنصاري" و"الشيخ". على الرغم من الجو المشحون بالعداء الذي يسود المدينة إلا أن الله مازال يعمل هناك؛ فالعديد من المسلمين راودتهم أحلام ظهر فيها المسيح لهم بشكل واضح. والبعض الآخر جاءوا للمسيح بسبب استجاباته المباشرة للصلوات وبسبب الشهادة المباشرة من بعض المسيحيين. أحد أشد الاحتياجات في المدينة هو الاحتياج لوجود مؤمنين من الهنود يمكنهم بناء جسور العلاقات مع المسلمين، والصلاة لأجل احتياجاتهم، كما يمكنهم أن يشرحوا لهم الأحلام التي ظهر لهم المسيح فيها، وأن يعلنوا لهم الإنجيل.

أحد المسلمين السابقين من ميروت كان يشارك حول الكيفية التي آمن بها بالمسيح قائلا أن يسوع ظهر له في حلم وكان وجهه ملطخ بالدماء، وكان يسير حاملا الصليب على كتفه. وفي الحلم قال له يسوع: " لقد تحملت هذه المعاناة من أجلك". وخلال السنوات التالية رأى هذا المسلم نفسه ذات الحلم مرتين آخرين، قبل أن يقرر أن يصبح مؤمنا بالمسيح. وحين أخبر

هذا الشخص والداه بقراره أخذ والده مسدس وحاول أن يطلق النار على ابنه في صدره، فحاول الابتعاد عن مرمى النار وأصيب في كتفه، وبعد أن فر من بيت والداه ذهب إلى بيت القس الذي قدم له الرعاية التي يحتاجها. ونال ذلك الشاب بعض التدريب والرعاية وهو اليوم يخدم الرب متجولا في شمال الهند ويقوم بتدريب المؤمنين من أصل مسلم على كيفية توصيل رسالة المسيح للمسلمين.

#### طلبات الصلاة:

- صلي ضد روح العداة والخوف في ميروت. المسلمون الذين يطلبون المسيح، والمسيحيون، وبعض المرسلون يتعذر عليهم الحديث بحرية عن المسيح بسبب الاضطهاد.
- صلي أن يستمر الله في الحديث للمسلمين من خلال الأحلام. صلي أن يقبل المسلمون في ميروت المسيح فيستخدمهم الله بعد ذلك في الوصول للمسلمين في كل الهند.
- صلي لأن يقيم الله خداما مسيحيين شجعان للخدمة والشهادة في ميروت.
- صلي لأن يسدد الله احتياجات المسلمين في ميروت بطرق فائقة للطبيعة تقودهم للإيمان بالمسيح.

## اليوم السابع و العشرون: الصوفية في جنوب آسيا

كانت ليلة الثلاثاء وكان أنور ممثلاً بالإثارة، والتوقع، وربما بعض الخوف الذي يمكن أن يشعر به أي إنسان حين يكون على أعتاب مرحلة جديدة في الحياة. كانت هذه ليلته؛ فبعد أن أكمل عام كامل من التدريبات سيقبل في طريقة أبيه الصوفية، وأخيرا يمكنه أن يبدأ هو وعدد من المكرسين لطريقة هذا المرشد. وبمجرد قبوله سيصبح أنور أحد المرشدين، أي سيصبح تلميذا في شراكة مع الله بوساطة قوة مرشده الروحية.

وصل في الموعد المحدد فوجد الغرفة بالفعل قد امتلأت بالتلاميذ من المرشدين، فجلس مع جميع المزمعين أن يتم قبولهم في صفين متقابلين في منتصف الغرفة. كانوا جميعا مصغين لشباب صغير السن ينشد أغنية تعبدية لله. ثم ظهر المرشد بنفسه وبدأ يقود الغناء الجماعي المتصاعد، وفي تلك المرة كانت الكلمات البسيطة التي تتكرر هي " لا إله إلا الله"، وبدأ الغناء يتزايد في السرعة وبدأ الصوت يعلو، وبدأ أيضا مستوى المشاعر والإثارة يتزايد في الغرفة. ونزل المرشد من المنصة التي كان جالسا عليها وجلس في مقدمة صف المرشدين الجدد. كان رجل في منتصف العمر له لحية وشعر شيوخ الصوفية، وصلى صلاة بركة ومغفرة لكل منهم. وأجاب كل منهم بترديد نذر بالطاعة الكاملة لمرشدهم.

جذور الصوفية ترجع إلى الشرق الأوسط والشرق الأقصى والتي أثرت المعتقدات السائدة فيهما في الإسلام في وقت بداية انتشاره. فبينما بدأ الإسلام ينتشر من شبه الجزيرة العربية لأماكن أخرى من العالم بدأ في التفاعل مع ثقافات وفلسفات جديدة. واجه الإسلام الرهبان المسيحيين في الصحراء، ومختلف أنواع العارفين، والفلسفات المثالية الجديدة، والبوذية والهندوسية التي جاءت من الهند والتي تمكنت من اختراق البشر وكان لها تأثير كبير لا سيما في وسط آسيا. وقد تعرض بعض المسلمون لتلك التأثيرات فبدءوا في تطوير شكل للإسلام متمركز حول الصوفية بدرجة أكبر وحول الشريعة بدرجة أقل، فكان هذا تعبيرا بشكل أو بآخر عن الجوع لله وعن الرغبة في الاتحاد به ( على الرغم من أن الشريعة لم يتم التخلي عنها بشكل كامل أبدا، إلا أن تفسيرها كان يتم دوما من منظور صوفي). وقد أخذ هذا الشكل الجديد جانب التأكيد على محبة الله من الصوفية المسيحية، وأكد على التسامي الروحي عن طريق معرفة سرية من المتصوفين، وبدأ أيضا في طرح تفسير للـ"اتحاد" بالله، أنحرف نحو مبدأ " وحدة الوجود" الذي كان راسخا في الديانات الهندية القديمة.

في البداية كان أغلب المسلمون يضطهدون الصوفيين، ومن بين القصص التي تؤكد هذا قصة صلب قائد صوفي فارسي ( حسين بن منصور الحلاج). ومع ذلك فإلى حد كبير تسببت جهود العالم الإسلامي أبو حامد الغزالي في القرن ١٢ في قبول المسلمين للصوفية كرافد من روافد الفكر الإسلامي.

الطريق الصوفي عامة مملوء باتحاد متزايد، وامتصاص وإلغاء للهوية الذاتية، بالفناء أولاً في مرشد روحي، وبعد ذلك في "الله". وعلى الرغم من أن هناك عدد من التصنيفات لمراحل الارتقاء الصوفي فيمكن إجمالها فيما يلي:

<u>الشرية</u>	التوافق مع مرحلة الإنسان " الطبيعي " الناسوت.
<u>الطريقة</u>	والتي يبدأ فيها الشخص المكرس رحلته الروحية، متقدماً نحو الملكوت والذي هو طبيعة الملائكة.
<u>المعرفة</u>	وهي معرفة خاصة يتقدم فيها المكرس نحو مرحلة الجبروت.
<u>الحقيقة</u>	أي الاستنارة بالحقيقة والتي يكون فيها المكرس مستعداً لاختبار اللاهوت، فيذوب في الوجود الإلهي ذاته في فناء مستمر في الله، وهو ما يوصف عادة بنقطة ماء تسقط في البحر.

الطريق للتقدم الروحي يمكن أن يبدو معقداً في بعض الأحيان، ولا شك أن المفهوم الصوفي للذوبان في الله يتناقض مع المفهوم المسيحي للاتحاد بالله، فالأخير يركز على المخلوق الذي يدخل في شركة حميمة مع الله في المسيح بشكل متوازن مع حقيقة أن المخلوق لا يمكنه أبداً أن يصل لمرحلة يشابه الله فيها الغير مخلوق. في أعماق الإيمان الصوفي هناك شوق عميق للشركة مع الله، شوق لا يمكن أن يشبعه إلا المسيح. ويمكن للصوفيين أن يفهموا طبيعة الله المحبة المعلنه في الإنجيل أكثر من فهمهم للإعلان الأصولي الإسلامي عن شخصية الله المتشدة.

#### طلبات الصلاة:

- صلي أن يعلن الله ذاته بشكل مباشر للصوفيين الذين هم جياع وعطاش للبر ( مت ٥ : ٦ )
- صلي لأن يقيم الله أناساً لديهم استعداد للخدمة بين الصوفيين، وصلي لأجل أن يكونوا شجعاناً في شهادتهم عن حق يسوع المسيح.

- صلي ضد قوات الظلمة التي ستظل راغبة في منع الصوفيين من أن يعرفوا مجد الله الذي  
أشرق في وجه المسيح ( ٢ كو ٤ : ٦).

## اليوم الثامن و العشرون: المسلمون في ميسور

السكان: ٨٧٧,٠٠٠ (٢٠٠٥)، المسلمين: ٢٥٠,٠٠٠ تقريبا

ميسور هي مدينة تاريخية تقع في ولاية كارناتاكا الهندية الجنوبية وهي مدينة محافظة ثقافيا ودينيا كذلك. يعيش فيها كل من المسلمين والهندوس في منطقتين منفصلتين عن بعضهما، وفي العادة لا يختلطون معا مثلما يحدث في المدن الكبرى. يؤكد التاريخ أن المسلمين كان لهم تأثير ضخم على الحياة في ميسور، وكان وراء أكبر التأثيرات الإسلامية قوة على تلك المدينة حيدر علي وابنه تيبو سلطان والذي كان يعرف أيضا بـ"نمر ميسور"، والذي حكم مملكة ميسور في الفترة بين ١٧٨٢ إلى ١٧٩٩م. كان تيبو رجلا متعلما، وشاعرا جيدا، وكان أيضا محاربا مقتدرا، وكان يعتنق الإسلام السني.

وتضم مدينة ميسور المعاصرة مجموعات عدة من المسلمين المتنوعين في ممارساتهم بشكل كبير. وعلى الرغم من أن أغلبية المسلمين في ميسور يتحدثون اللغة الأردية إلا أن هناك عدد آخر كبير يتحدث بلغات أخرى كالتاميل. أما البانجي والذين يتحدثون بالهندية فيكسبون رزقهم من خلال التنظيف والتسول. وأما المامون فهم تجار وهم يتحدثون الأردية والجوجاراتية.

### الحالة الدينية

كشف أحد البحوث التي أجريت في ميسور مؤخرا أن ١٨% فقط من الشباب من الذكور هم الذين يصلون الصلوات اليومية الخمسة بانتظام. وأقل من نصفهم يحضر صلاة الجمعة، والتي تعتبر فرضا على كل مسلم. أكبر تجمع للمسلمين يحدث خلال الإجازات الدينية إذ يصل عدد يربو ٣٥,٠٠٠ شخص معا في حفل مفتوح، بينما يجتمع الباقون في المساجد.

وهناك العديد من المنظمات الإسلامية النشطة في المدينة، والتي تنشط بشكل خاص في العمل السياسي إلا أن لها أيضا أنشطة اجتماعية وتبشيرية لغير المسلمين. هناك ١٢٠ مسجد في مدينة ميسور وهناك ١٨٠ مدرسة دينية يتعلم فيها ١٠,٠٠٠ طفل. ولكن بشكل عام ٨٠% من الأطفال المسلمين لا يتلقون تعليما دينيا. يوجد ٣٠٠ شخص في المدينة أتموا حفظ القرآن (حفظة). العديد من مسلمي ميسور يتبعون التقاليد الصوفية بما في ذلك زيارة أضرحة الأولياء، والاهتمام بتسبيح الله بالأغاني الصوفية. يركز الصوفيون على الارتقاء للتوحد بالله عبر وسائل مختلفة كالتأمل والغناء والموسيقى.

لا تحاول أية كنيسة من بين الـ ١٠٠ كنيسة الموجودين في ميسور الوصول برسالة الإنجيل للمجتمع الإسلامي بأنشطة منظمة حتى هذه اللحظة. إلا أن هذا قد بدأ يتغير مؤخرًا؛ فهناك ثلاثة من الخدام المسيحيين في المدينة يركزون على الوصول للمسلمين، وقد تقابلوا مع ثمانية عائلات آمنوا بالمسيح من خلفية إسلامية ويتم تلمذتهم حالياً. كما أنهم يعملون على تشجيع الكنائس على وصول للمسلمين برسالة المسيح عن طريق التدريب على الكرازة وتدريب الرعاية.

#### **طلبات الصلاة:**

- صلي لأن يعلن الله ذاته للمسلمين بطريقة شخصية حتى وإن كانوا يحاولون الوصول له عبر ممارساتهم الصوفية.
- صلي أن يروا أن يسوع المسيح هو الطريق الوحيد الذي يمكنهم من خلاله نوال "الاتحاد" الحقيقي بالله وأن ذلك لا يمكن أن يحدث بالتأمل أو الغناء، أو زيارة الأضرحة.
- صلي أن تقوم الكنائس بدورها في الشهادة للمجتمع المسلم الذي تعيش في وسطه بطرق ملائمة ثقافياً.
- صلي لأن يمتلك المؤمنون الجدد من خلفية إسلامية شجاعة في الحياة للمسيح والشهادة له في المجتمع.

## **اليوم التاسع و العشرون: فاراناسي- الهند**

فاناراسي في الهند والتي كانت تعرف في الماضي باسم بناراس، هي مدينة هندوسية مقدسة على نهر الجانج. والعلامات المرحبة بالزوار في المطار تقول: " مرحبا في مدينة فاراناسي المقدسة". ووفقا للإيمان الهندوسي، مدينة فاراناسي هي مركز الكون. الجو فيها دائما معبأ بدخان المحارق الجنائزية كما أن الشوارع ممتلئة بنبات القطيفة والذي يستخدم في الجنازات الهندوسية. في الدرجات الواسعة الموازية لحافة نهر الجانج يغتسل الهندوس، ويمارسون أعمالهم، ويطعمون شعائرهم الدينية، ويموتون. والجدير بالذكر هو أن الموت في فاراناسي يضمن لأي هندوسي طريق سريع للوصول إلى حالة النرفانا بدون الاحتياج للمعاناة في حياة أخرى على الأرض. وفي وسط الموكب الوثني الهندوسي الذي يسير فيه أكثر من مليون هندي في تلك المدينة يعيش عدد من المسلمين يبلغ ٢٥٠,٠٠٠ اتخذوا من فاراناسي موطناً منذ أكثر من ٥٠٠ سنة. ويقف مسجد أورانجرب في المدينة شامخا بارتفاع أكبر من كل المعابد الهندوسية، مستحضرا الماضي الذي حكم فيه المغول المسلمون الهند لأجيال عديدة. ولا يزال المسلمون يعيشون في مجتمعات منغلقة عليهم إلى هذه الأيام.

ويعتبر الدخول لأحدى المناطق التي يعيش فيها المسلمون بمثابة خطوة في الماضي نحو هذا الماضي المغولي، فصوت الأذان يمكن أن يسمع داخل جميع البيوت وفي كل مكان والشوارع الصغيرة مزدحمة بالبشر، والمنسوجات المزركشة منتشرة في كل مكان. العديد من مسلمي فاراناسي ينتمون إلى جماعة تدعى الأنصاري. ولأجيال ظلوا يتوارثون مهنتهم جيلا بعد جيل وهي مهنة النسيج اليدوي للحريير باستخدام النول. والثياب الحريرية التي ينتجونها معقدة حتى أنهم يصنعون منها الأزياء التقليدية الهندية ( الساري) التي لا تلبس إلا في مناسبات خاصة. وتحلم العديد من الفتيات الهندوسيات بارتداء (ساري) من الحرير الفاراناسي في ليلة العرس. وعلى الرغم من أنهم يقدرون ( الساري) إلا أن الهندوس يحطون من قدر صناع " جماعة الأنصاري" قائلين أنهم مدعون وأنهم لن يصبحوا أبدا جماعة حقيقية تستحق التقدير. وحاليا أصبحت التحديات الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين تشكل ضغطا على فاراناسي، فالحرير والمنسوجات الصينية أصبحت تشكل منافسا قويا في الأسواق، كما اشتدت المنافسة في مجال بيع الملابس التقليدية. بعض المنتمين إلى " الأنصاري" بدأوا يهجرون الطرق القديمة، وعلى الرغم من استمرارهم في عمل ال أشياء اليدوية إلا أنهم بدأوا في التحرك نحو أنواع أخرى من الأعمال التي يأملون أن تدر عليهم دخلا أكبر وأكثر استقرارا؛ فطبيعة الحياة في العالم الحديث تفرض عليهم

المزيد من الاختلاط بالعالم الخارجي. في العادة يتم إرسال ولد أو أكثر من الأسرة للمدرسة ليتعلم عن دنيا الأعمال وليتعلم كيفية التحدث بالإنجليزية. في الماضي كان المسيحيون يتجاهلون المسلمين في فارانساى إلا أن هذا قد بدأ يتغير، ففي السنوات الأخيرة قاد الله العديد من الخدام للعمل للوصول إلى أبناء هذا الشعب. ونتيجة لذلك أصبح هناك الآن بعض كنائس البيوت التي زرعت بين مسلمي هذه المدينة.

#### **طلبات الصلاة:**

- صلي لأن يمتزج المنتمين للـ" الأنصاري" أكثر بالعالم الخارجي ولأن يعلن الله ذاته لهم، ولأن يجدوا مؤمنين يمكنهم أن يرشدوهم للمسيح ويعلموهم أسس التلمذة الحقيقية.
- صلي لكي تستمر كنائس البيوت في النمو والتضاعف.
- صلي لأن يستمر المسلمون في النمو في معرفتهم بالله وفي فهمهم لخطئه لهم.
- صلي لأن يظهر قادة في كنائس البيوت ولأن يتم التعرف عليهم وتدريبهم لكي يحملوا الإنجيل لعائلاتهم وأصدقائهم.
- صلي لأجل المرسلين الذين يخدمون في فارانساى، ولأن يدعم الله خدمتهم، ويقودهم للحقول المهيأة للحصاد.

## اليوم الثلاثون: الألم والحزن

لا شك أن لدى المسيحيين يقين الرجاء بأنه سيأتي يوم تنتهي فيه آلام وأحزان الزمان الحاضر إلى الأبد، وبأن ملكوت الله سيستعلن في يوم ما في ملئه. ونحن نصلي أن يحدث هذا قائلين: " ليأتي ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض." كما أن لنا الوعد المبارك بأن مقاصد الله ستتم بشكل كامل في الدهر الآتي، رغم أننا في العصر الحالي لا نرى كل الأشياء خاضعة لسيادته (عب ٢: ٨).

لا شك أننا في السنوات الخمس الماضية رأينا العالم الإسلامي يتألم بشكل واضح. فقد كانت حربا أفغانستان والعراق، وزلزال بام، خبرات مؤلمة جدا لعدة بلدان في الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٣. وفي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ توالى الكوارث بدءا بالتسونامي وزلزال كشمير المدمر لندرك أن عالمنا أصبح أكثر هشاشة، فأمام قوى الطبيعة الغاضبة نحن لسنا إلا قشرة بيضة هشة لا يسعها إلا الانكسار. وأخيرا قد يكون هناك العديد من الأحداث الهامة المؤلمة التي وقعت قبل وفي أثناء وقت طباعة هذا الكتيب الموجود بين يديك.

نرجوك أن تصلي لأجل احتياجات جموع المسلمين الذين تأثروا بتلك الأحداث في شتى البلدان:

بعضهم فقدوا أبا أو أما.

بعضهم فقدوا أطفالهم.

بعضهم فقدوا عائلاتهم بالكامل.

بعضهم فقدوا بيوتهم.

بعضهم فقدوا وظائفهم.

بعضهم فقدوا مدارسهم.

بعضهم فقدوا أصدقائهم المقربين.

بعضهم فقدوا صحتهم.

بعضهم فقدوا أحد أطرافهم.

بعضهم فقدوا بصرهم.

بعضهم لا يصله الغذاء الصحي الكافي.

بعضهم لا يصله الدواء.

بعضهم فقدوا الأطباء القائمين على رعايتهم.

بعضهم فقدوا مدارسهم.

بعضهم أصبح في حالة مادية سيئة.  
وقد بعضهم ميراثه العائلي.  
وشاهد بعضهم حوادث قتل بشعة أمام عيونهم.  
وشاهد بعضهم حمامات دم متدفقة.  
وشاهد بعضهم نيران الغضب والعداوة.  
والعديدون منهم يشعرون بالغضب والمرارة..  
كما أن الكثيرين منهم يتألمون ويعيشون بلا رجاء في الحياة!

الصراع في أفغانستان وحرب العراق: أعداد المصابين تصل إلى عشرات الآلاف. ويحتمل ألا نعرف أعدادهم الحقيقية أبدا.

في كارثة التسونامي: مات ١٣٠،٠٠٠ مسلم أندونيسي، ودمر ما يقرب من ٢٠٠،٠٠٠ منزل، و ١،٩٠٠ مدرسة، وعدد لا يحصى من الأعمال.

في زلزال كشمير: مات أكثر من ألف شخص، وأصيب عدد ضخم جدا، وشرد ٣،٠٠٠،٠٠٠ شخص.

ولا يزال العديدين يصارعون للتعايش مع نتائج كل تلك الأحداث المؤلمة.

#### **طلبات الصلاة:**

- بالنسبة لنا كمسيحيين الله هو خير معين في الضيقات (مز ٤٦ : ١). صلي لأن يرى ملايين الناس الذين تأثروا بتلك الأحداث خلاص وقدرة إلهنا.
- صلي بالتحديد بقدر الإمكان لأجل جهود الإغاثة المختلفة التي تعرفها أو تعرف عنها بعض المعلومات.
- صلي لأن يتقابل المسلمون مع الله في أثناء مشاكلهم، واطلب من الله أن يقودك لأي شيء عملي يمكنك أن تفعله للمساهمة ولو بشكل جزئي في تخفيف معاناة المسلمين المتألمين.